الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

معهد : تسيير التقنيات الحضرية
قسم : تسيير المدينة
رقم :.....

ميدان: هندسة معمارية و عمران و مهن المدينة
فرع: تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

إعداد الطالب: خرشي عبد الوهاب

تحت عنوان

معالجة تدهور الفضاءات العمومية داخل السكنات الجماعية – حالة الدراسة حي 500 مسكن المسيلة.

لجنة المناقشة:

الأستاذ: أ.ناغل مصطفى	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
الأستاذ: د.حجاب مداني	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مؤطرا
الأستاذ: أ. قادري الدراجي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مساعد مؤطر
الأستاذ: د. بن عيسى فاتح توفيق	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): خوشي عبد الوهاب ..... الصفة: طالب، ~~أستاذ باحث~~ .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 109850 والصادرة بتاريخ 18/11/2024

المسجل(ة) بكلية / معهد: ت ت هندسة قسم تسيير صيانة

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: معالجة تدهور العضلات العمودية داخل السكات

صاحبة حالة مسكن الجزائر

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: .....

توقيع المعني (ة)

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	الإهداء	I
	التشكرات	II
	الملخص	III – IV
	الفصل التمهيدي: مدخل عام للدراسة	
	مقدمة عامة	2
01	الإشكالية	3
02	الفرضيات	4
03	الهدف العام من البحث	4
04	الأهداف الجزئية	4
05	مبررات اختيار الموضوع	5
06	الدراسات السابقة	5
07	منهجية البحث والأدوات المستعملة	6
08	هيكلة المذكرة	8
	الفصل الأول: السند النظري	
	تمهيد	10
01	بعض المفاهيم والتعريفات	11
02	الفضاء العمومي	12
03	التطور التاريخي للفضاءات العمومية	13
04	أنواع الفضاءات العمومية	21
05	وظائف الفضاءات العمومية	23
06	مكونات الفضاءات العمومية	25
07	الفضاءات العمومية في ضوء المعالم الإنسانية	27
	خلاصة الفصل	30
	الفصل الثاني: تحليل مدينة المسيلة	
	تمهيد	33
01	تقديم مدينة المسيلة	34
02	الدراسة الطبيعية	34

03	الدراسة المناخية في مدينة المسيلة	35
04	الدراسة السكانية	39
05	الدراسة العمرانية	41
06	المحاور المهيكلة لمدينة المسيلة	44
	خلاصة الفصل	46
	الفصل الثالث: تحليل حي 500 مسكن	
	تمهيد	49
01	دراسة وتحليل المنطقة السكنية 500 مسكن بالمسيلة	49
02	الطبيعة العقارية	51
03	الإطار المبني	53
04	الإطار الغير مبني	59
	خلاصة الفصل	70
	الفصل الرابع: الدور الوظيفي والحيوي لفضاءات اللعب لحي 500 مسكن	
	تمهيد	72
01	البرمجة	73
02	دفتر الشروط	75
03	النتائج	76
04	التوصيات	77
	خلاصة الفصل	81
	الخاتمة العامة	84
	قائمة المصادر والمراجع	86
	الملاحق	88

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول رقم 01: المعطيات المناخية لمدينة المسيلة	37
02	جدول رقم 02: كمية الأمطار في سنة 2016	38
03	جدول رقم 03: التطور السكاني 2008-2014	40
04	جدول رقم 01: توزع مساحات الحي	52
05	جدول رقم 02: يوضح المساحات الغير مبنية	60

فهرس الأشكال البيانية والصور

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل رقم 01: مخطط مدينة (Miletus) الإغريقية	14
02	الصورة رقم (01): ساحة الأغورا	14
03	الصورة رقم (02): الساحة العامة، كما كانت تبدو في زمن أباطرة المدينة الرومانية	15
04	الصورة رقم (03): ساحة سانتا كروتشي (Santa Croce) فلورنسا – إيطاليا	17
05	الصورة رقم (04): ساحة سان ماركو – فينيسيا بإيطاليا	18
06	الصورة رقم (05): ساحة القديس بطرس (الفاتيكان) – إيطاليا	18
07	الصورة رقم (06): ساحة الجامع في مدينة مراكش – المغرب	20
08	شكل رقم 02: حوائط تشكل الفراغ العمراني	26
09	الشكل رقم 01: منحنى المعطيات المناخية الشهرية لمدينة المسيلة	38
10	الشكل رقم 02: منحنى تساقط الأمطار في سنة 2016	39
11	شكل رقم 03: منحنى التطور السكاني 2008-2014	40
12	التمثيل البياني: توزع المساحات في الحي	53
13	صورة رقم 01: الواجهات	57
14	صورة رقم 02: الواجهات	58
15	صورة رقم (04): توضح الطريق المحوري الذي يتوسط الحي	62
16	صورة رقم 08: مفرغة قمامة	68
17	صورة رقم (09): توضح حالة الإنارة العمومية	69

فهرس المخططات والخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
01	المخطط رقم 01: الموقع الجغرافي لبلدية المسيلة	34
02	المخطط رقم 02: مخطط الإنحدارات لبلدية المسيلة	35
03	المخطط رقم 03: توزيع التجهيزات على مستوى مدينة المسيلة	44
04	المخطط رقم 04: المحاور المهيكلة لمدينة المسيلة	45
05	مخطط رقم 01: مخطط الموقع	49
06	مخطط رقم 00: مخطط المحيط المجاور	51
07	مخطط رقم (2): مخطط الإطار المبني	54

08	مخطط أنماط العمارات	55
09	مخطط رقم 05: ارتفاع العمارات	56
10	مخطط رقم 05: مخطط التجهيزات	59
11	مخطط رقم 06: مخطط الإطار الغير مبني	60
12	المخطط رقم 08: يوضح الطرق والمواقف في الحي	63
13	المخطط رقم 09: منافذ حي 500 مسكن المسيلة	64
14	المخطط رقم 10: مخطط المساحات الخضراء	66
15	المخطط رقم 11: مساحات اللعب داخل الحي	67
16	مخطط التهيئة المقترح	80

الفصل التمهيدي

مقدمة.

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. الهدف العام من البحث
4. الأهداف الجزئية
5. مبررات اختيار الموضوع
6. الدراسات السابقة
7. منهجية البحث والأدوات المستعملة.
8. هيكلة المذكرة.

مقدمة عامة:

تعرّف المدينة في جوهرها من خلال الفضاءات التي تُشكّل نسيجها العمراني، سواءً كانت تلك الفضاءات مبنية أو شاغرة. وتتميز هذه العناصر بتنوع أشكالها، وتعدد وظائفها، واختلاف طبائعها القانونية. وفي هذا السياق، ينصب اهتمام بحثنا على إشكالية محورية في تكوين المدينة المعاصرة، ألا وهي معالجة تدهور الفضاءات العمومية.

لقد شهدت المدينة عبر محطاتها التاريخية تحولات جذرية استجابةً للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها. وقد أسهمت هذه الديناميكية في إعادة تشكيل بنيتها وتوجيه مسار نموها. وبما أن المتطلبات الإنسانية في تزايد مطرد، لم يعد المسكن ومرافقه التجهيزية كافياً لتلبية احتياجات الفرد، بل بات من الضروري توفير مساحات خارجية تشكل متنفساً حقيقياً للسكان، وتتناسب مع حجم الكثافة الديموغرافية. وتلعب هذه المساحات دوراً مفصلياً في حياة الأفراد والمجتمعات، حيث تسعى إلى توفير بيئة مريحة ومطمئنة، بعيداً عن صخب الاكتظاظ ومخاطر التلوث، مما ينعكس إيجاباً على تعزيز الروابط الاجتماعية وتسهيل التقاء الناس وتفاعلهم.

وعلى صعيد المشهد الحضري، تبرز الساحات العامة، والحدائق، والشوارع، وغيرها من الفضاءات العمومية كعناصر حيوية تسهم في الارتقاء بالصورة الجمالية للمدينة وتحسين جودة الحياة اليومية للفرد. ورغم هذا الدور المحوري، نلاحظ تراجعاً مقلقاً في الاهتمام بهذه الفضاءات، مما أدى إلى تدهورها بشكل ملحوظ. ويعزى هذا التراجع غالباً إلى التركيز المفرط على تلبية الوظائف السكنية وتوفير التجهيزات، على حساب الفضاءات الخارجية. وحتى في حال وجودها، فإنها كثيراً ما تُعاني من الإهمال أو تُدمج ضمن مساحات مغلقة تعيق الاستفادة القصوى منها. إن افتقار هذه الفضاءات للتصميم المدروس والتهيئة الملائمة، ونشأتها غالباً بشكل عفوي دون تخطيط مسبق، أفقدها قدرتها على أداء وظائفها الحيوية وتلبية تطلعات مستخدميها.

ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة الملحة لمعالجة هذا التدهور من خلال السعي نحو تصميم فضاءات راقية، تتسم بالوظائفية العالية وتستجيب لتطلعات السكان. وتعد هذه المعالجة من أبرز القضايا الحضرية الراهنة، لما لها من أثر بالغ في توفير بيئة معيشية أفضل، وتعزيز شعور الساكنين بالانتماء، وتحقيق الاندماج والاحتواء الاجتماعي داخل النسيج الحضري.

1. الإشكالية:

تُعد الفضاءات العمومية ركيزة أساسية من ركائز البنية الحضرية للمدينة، حيث تضطلع بدور محوري في تنمية الحياة الاجتماعية للسكان، وتساهم بشكل مباشر في تعزيز التماسك والترابط الاجتماعي داخل النسيج الحضري. ومع تطور التشكيلات العمرانية، شهدت هذه الفضاءات تطوراً ملحوظاً في مفهومها وأهميتها، متجاوزةً كونها مجرد مساحات للترفيه واللقاء، لتكتسب أبعاداً ثقافية واجتماعية عميقة التأثير في ديناميكية الحياة الحضرية.

وفي هذا الإطار، يُعتبر **حي 500 مسكن** بمدينة المسيلة نموذجاً حياً للأحياء السكنية التي واجهت تحديات في مسايرة النسق المتسارع للحياة العصرية. فعلى الرغم من إدراج بعض التحسينات الحضرية، إلا أنها غالباً ما أغفلت الطابع المعماري والعمراني المميز لهذا النمط من المجمعات السكنية. وقد أدى التركيز غير المتوازن على الوظيفة السكنية الصرفة، وتهميش الوظائف الأخرى – وفي مقدمتها الوظيفة الاجتماعية التي تتبلور أساساً في الفضاءات العمومية – إلى تعريض هذه الفضاءات لحالة من التدهور الملحوظ، والذي يمكن مقاربته من خلال مستويين رئيسيين:

- **مستوى المعالجة** :يتجلى هذا المستوى في غياب الرؤية الواضحة في طرق التسيير والتخطيط الحضري لهذه الفضاءات. كما يُلاحظ انعدام جهة مسؤولة أو آلية فعالة تتكفل بصيانة هذه الأماكن والاعتناء بها، مما شكل عاملاً مباشراً في تفاقم وضعيتها.
- **مستوى التدهور** :إن الإشكاليات التي تتخبط فيها الفضاءات العمومية لا تقتصر على الجانب المادي أو العمراني فحسب، بل تمتد لتعكس واقعاً معقداً من التحولات الاجتماعية. فقد أسهم هذا التدهور في ظهور سلوكيات وظواهر اجتماعية مستحدثة في بيئة تراجعت فيها العادات والتقاليد الأصيلة. وباتت بعض هذه الأماكن مرتعاً لانتشار ممارسات اجتماعية غير مرغوب فيها، مما أثر سلباً على نمط حياة السكان والتغيرات التي طرأت عليه.

وأمام هذا الواقع المعقد، تتبلور معالم التساؤل الجوهري الذي يطرح نفسه حول الوضعية الحالية التي آلت إليها الفضاءات العمومية في هذا الحي الاستقطابي :**ما هي الأسباب الكامنة وراء تدهور هذه الفضاءات العمومية؟**

2. **الفرضيات:**

يمكن القول إن حالة التدهور التي تشهدها الفضاءات العمومية داخل **حي 500 مسكن** بمدينة المسيلة ليست وليدة الصدفة، بل هي نتاج تراكمي لعدة تدخلات غير مدروسة، سواء من قِبل قاطني الحي أو من الجهات المسؤولة. كما أن استغلال هذه المساحات في غير الوظائف المُخصصة لها، نتيجة لتراجع الاهتمام بالإطار المبني، والتعدي المباشر عليها من قبل السكان، جعلها في حالة متدهورة. لذا، بات من الضروري الشروع في معالجتها وإعادة تأهيلها، مع إيلاء أهمية بالغة للبعدين الاجتماعي والثقافي للسكان. وللإجابة على التساؤلات المحورية التي طرحتها إشكالية البحث، قمنا ببناء دراستنا على الفرضيتين التاليتين:

- إن المعالجة الفعالة للتدهور الحضري السائد في الحي من شأنها أن تعيد الاعتبار للفضاءات العمومية المستهدفة (كأماكن اللقاء، الفضاءات الترفيهية، المساحات الخضراء، ساحات اللعب، الأرصفة... إلخ)، وتمنحها طابعاً لائقاً يلبي تطلعات مختلف المستخدمين.
- إن الاستغلال العشوائي للفضاءات العمومية في غير وظائفها الأصلية يعود بالأساس إلى غياب الاهتمام بالإطار المبني وضعف تطبيق القوانين العمرانية المنظمة له. ويمكن تدارك هذا الوضع من خلال رصد عمليات المعالجة ضمن مشروع عمراني متكامل ومندمج، يعتمد على المقاربة التشاركية ويشرك سكان الحي في مراحل إنجازه وتسييره.

3. **الهدف العام من البحث:**

يتمثل الهدف المحوري لهذا البحث في تحديد وتوفير المتطلبات الضرورية لاسترجاع الأهمية الحيوية للفضاءات العمومية التي يفتقدها الحي، وذلك من خلال إرساء مقاييس ومعايير تصميمية وخصائص عمرانية تتناغم بشكل وثيق مع الثقافة المحلية والأعراف الاجتماعية السائدة لدى أفراد المجتمع.

4. **الأهداف الجزئية:**

بُغية الوقوف على المسببات الحقيقية لتدهور الفضاءات العمومية، يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

- الارتقاء بالصورة الحضرية لـ **حي 500 مسكن** من خلال اقتراح حلول عملية لمعالجة التدهور، وتوفير فضاءات مهيأة ومجهزة تنسجم مع الخصوصيات الاجتماعية والثقافية للسكان، وتلبي احتياجاتهم اليومية بما يتماشى مع متطلبات المجال العمراني المعاصر.

- رصد وتحليل طبيعة العلاقة التفاعلية القائمة بين الفضاءات العمومية والمستعملين، لضمان استدامة هذه الفضاءات وحسن استغلالها.

5. **مبررات اختيار الموضوع:**

ينبع اختيارنا لتسليط الضوء على إشكالية تدهور الفضاءات العمومية ضمن المجمعات السكنية – متخذين من **حي 500 مسكن** بالمسيلة حالة للدراسة – من جملة من الدوافع والمبررات الموضوعية، والتي يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

- السعي الحثيث لرصد واستيعاب المسببات والدوافع الحقيقية التي أفضت إلى تراجع جودة هذه الفضاءات، وذلك بغية اقتراح سبل ناجعة للارتقاء بها وإعادة الاعتبار لوجهها الحضري اللائق.
- الحالة المتردية التي آلت إليها هذه المساحات في الوقت الراهن، والتي انعكست سلباً على المشهد البصري العام وأسهمت في تشويه الطابع الجمالي والعمراني للحي.

6. **الدراسات السابقة:**

الدراسة الأولى:[1]

انصبت هذه الدراسة حول مسألة ترقية الفضاءات العمومية داخل المشاريع السكنية، انطلاقاً من كونها تكتلاً عمرانياً واجتماعياً حيوياً يتميز بتركيبة فريدة. فهي تشكل حيزاً مكانياً تتفاعل فيه شتى شرائح المجتمع ويتم عبره الاحتكاك الإنساني. غير أن هذه الفضاءات فقدت اليوم الكثير من قيمتها جراء التدهور الاجتماعي، الثقافي، والبيئي الذي بات يطبع أنماط الحضرية المعاصرة، مما أدى إلى تراجع ملحوظ في كفاءتها داخل مدننا الحالية .وقد توزعت محاور الدراسة المعنية على عدة فصول، أبرزها:

- **الفصل الأول** :قدم دراسة ذات مقاربة سوسيو–عمرانية ونظرية تهدف إلى ترقية هذه الفضاءات. كما سلط الضوء على خصائصها، أنواعها، ومكوناتها من حيث التدرج الهرمي وتصنيف المستخدمين، وصولاً إلى استعراض التطور التاريخي للدراسات ذات الصلة.

[1] دهيمي سليم، مذكرة تخرج ماجستير بعنوان: ترقية الفضاءات العمومية في الجزائر دراسة مدينة المسيلة. معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2014.

- **الفصل الثاني** :ركز على التصميم العمراني للفضاءات العمومية، متناولاً طبيعة العلاقة التبادلية بين التكوين المجتمعي والتصميم المعماري. وتطرق أيضاً إلى الأهداف المرجوة، شروط النجاح، والخصائص التصميمية التي تضمن فاعلية الاستعمال داخل المجمعات السكنية.

الدراسة الثانية :[2]

عالجت هذه المذكرة موضوع الفضاء العمومي بوصفه ضرورة ملحة ومستقبلية لا غنى عنها. وأكدت أن الاهتمام به ليس وليد اللحظة، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحولات الجذرية التي مست الفضاءات العمومية على الصعيد العالمي، وفي السياق الجزائري على وجه التحديد .وقد ارتكزت المنهجية المتبعة في هذه الدراسة على شقين متكاملين:

- **الجانب النظري** :خُصص لفهم الفضاء العمومي في الجزائر من منظور تاريخي، بنيوي، وشكلي، مع عقد مقارنات منهجية مع نماذج لفضاءات عمومية في مدن عالمية أخرى.
- **الجانب التطبيقي للمشروع العمراني الحضري** :اهتم بآليات التحكم في إعادة تهيئة الفضاءات الخارجية، متخذاً من التجمعات السكنية الكبرى بباب الزوار (الجزائر العاصمة) نموذجاً. وقُسم هذا الجانب إلى ثلاثة أجزاء تضمنت دراسة تاريخية تتبعت مسار تكوين وتحولات الفضاءات العمومية بالمدن الجزائرية انطلاقاً من عام 1830 وصولاً إلى 1962. وفي مرحلة ما بعد الاستقلال، أُجريت مقارنات بين مراكز المدن وضواحيها، لا سيما في العاصمة، لفهم طرق وآليات التكفل بها.

لقد أبرزت هذه الدراسة طبيعة الروابط القائمة بين التركيب المادي للفضاء العمومي، خلفيته التاريخية، وأنماط استعماله وتطوره في الجزائر. كما قدمت تحليلاً وصفياً دقيقاً لمسار هذه الفضاءات عبر حقب زمنية متلاحقة (من الحقبة الاستعمارية إلى المرحلة المعاصرة)، كاشفةً عن التراجع الملحوظ في أهميتها وطمس هويتها حالياً. ويأتي اختيارنا لهذه الدراسة نظراً لتقاطعها المباشر مع سيرورة تطور الفضاءات العمومية، مما سيشكل إضافة مرجعية تُثري مسار بحثنا.

7. منهجية البحث والأدوات المستعملة:

[2] ليديا حاجي، مذكرة تخرج ماجستير بعنوان: التطور والواقع الحالي للفضاءات العمومية في الجزائر العاصمة. مدرسة البوليتيكنيك للهندسة المعمارية والعمرانية، 1999.

اعتمدنا في مسارنا البحثي على تزاوج منهجي بين الوصف والتحليل. وقد استندنا في ذلك إلى استقراء الخرائط ومختلف الصور، بما فيها صور الأقمار الصناعية، بهدف تحليل واستيعاب التغيرات المتعاقبة التي طرأت على الفضاء العمومي منذ فترة ما قبل الاستقلال وحتى يومنا هذا. ونظراً لأن التحليل المعمق لا ينبغي أن يقتصر على التغيرات المورفولوجية فحسب، فقد كان لزاماً علينا دراسة علاقة الفرد بفضائه المحيط لإدراك وظيفته الحقيقية، إلى جانب تفكيك مختلف الممارسات السوسيو–مجالية (الاجتماعية–المكانية) المرتبطة بهذا الفضاء .ولتحقيق أهداف الدراسة، تم توظيف حزمة من الأدوات البحثية تمثلت في:

- **الملاحظة** :شكلت المعاينة الميدانية والملاحظة البسيطة ركيزة أساسية في هذا البحث، حيث أتاحت لنا تقديم وصف شامل وواسع لأرض الواقع الخاص بالمشروع.
- **الصور الفوتوغرافية** :استُخدمت كعنصر داعم ومكمل للملاحظة الميدانية، مما أسهم بشكل فعال في تيسير عمليات التحليل، التنظيم، والفهم المكاني.
- **استمارة الاستبيان** :بالنظر لفاعلية هذه الأداة في استقاء البيانات الأولية من الميدان، فقد وُجهت استمارة بحثنا لجمع المعطيات العامة ذات الصلة بالموضوع، واستخلاص النتائج الضرورية لاختبار فرضيات البحث ومقاربتها بالواقع.
- **المقابلة** :تجسدت في عقد لقاءات وحوارات مباشرة مع عدد من المسؤولين الفاعلين في تسيير الحي، بالإضافة إلى عينة من السكان القاطنين، وذلك بغرض الإلمام بحيثيات الموضوع وتدعيم المسار البحثي.
- **المخططات** :اعتُمدت كأداة هندسية وبصرية لفهم التحولات المجالية التي شهدها الحي، وتحديداً ما تعلق منها بالفضاءات العمومية، مما سهل تحليل المعطيات الميدانية الخاصة بالدراسة.
- **الوثائق** :شملت الاعتماد على مراجع أكاديمية كمذكرات التخرج، بالإضافة إلى الوثائق التقنية والتنظيمية مثل المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، ومخطط شغل الأراضي.

الموضوع : معالجة تدهور الفضاءات العمومية داخل السكنات الجماعية
(دراسة حالة حي 500 مسكن بالمسيلة)
مقدمة
الإشكالية
الفرضيات
الأهداف
الهدف العام من الدراسة:
يكمن الهدف العام توفير متطلبات استرجاع أهمية الفضاءات التي افتقدها الحي.
الأهداف الجزئية:
- إعطاء صورة أفضل للحي من خلال معالجة تدهور مجال الدراسة.
- رصد العلاقة بين الفضاءات العمومية و المستعمل.
الفرضيات:
- معالجة التدهور السائد و إعطاء وجه لائق للفضاءات الموجودة بالحي.
- استغلال الفضاءات لغير وظيفتها و المشاركة في شكل مشروع عمراني يشارك في انجازه سكان الحي.
المنهج و الوسائل المتبعة:
لقد قمنا باستعمال المنهج الوصفي التحليلي و ذلك من خلال الخرائط والصور، من اجل تحليل وفهم وقف لتغيرات التغيرات التي طرأت على الفضاء العمومي.
• تقنيات البحث المستعملة:
- الملاحظات.
- المخططات.
- الوثائق.
- الصور الفوتوغرافية.
الفصل التمهيدي
مدخل عام للدراسة
الفصل الأول
السند النظري.....بعض المفاهيم و التعريفات
الفصل الثاني
الدراسة التحليلية لموقع المشروع
الفصل الثالث
النتائج و التصويات

الفصل الأول

الفصل الأول

السند النظري

تمهيد :

تعد الإحاطة بالمفاهيم العامة خطوة منهجية بالغة الأهمية في أي دراسة علمية، وذلك بغية بناء تصور شامل ودقيق لمتغيرات الموضوع المدروس.

1. بعض المفاهيم والتعريفات:

1.1 المدينة[1]

تُمثل المدينة الرمز المكاني للتعامل الإنساني والروابط الوثيقة بين أفراد المجتمع، وهي بوتقة تنصهر فيها العلاقات التبادلية بين العلم، الفن، الثقافة، والدين. تُعتبر المدينة مركزاً حيوياً للتبادلات والملتقيات، ومقراً للأنشطة الاقتصادية ومراكز صنع القرار. وبفضل الكثافة العالية لنسيجها المبني وديناميكية حركتها العمرانية، تخلق المدينة قدرة ارتباطية وتفاعلية عالية بين مكوناتها.

1.2 إعادة الاعتبار:[2]

يرتكز هذا المفهوم على استرجاع القيمة المادية والمعنوية للمباني والأنسجة العمرانية ذات الخصائص الأصيلة (كالأحياء التاريخية أو القديمة). وتتضمن هذه العملية آليات متعددة كالتكثيف العمراني، تنظيم الهياكل العقارية والأصلية، وتحسين الظروف السكنية. كما تهدف إلى ترقية السكنات، التجهيزات، والبيئة المحيطة، وذلك بغاية أساسية تتمثل في الرفع من القيمة الاستعمالية للإطار العمراني وتجديد وظيفته.

1.3 التهيئة العمرانية[3]

تشمل التهيئة العمرانية مجمل التدخلات والإجراءات المطبقة على الفضاء السوسيو–فيزيائي، بهدف ضمان تنظيمه، حسن سيره، وتحقيق تنميته المستدامة. وتأخذ هذه التدخلات أشكالاً متعددة كإعادة الاعتبار، التجديد الحضري، إعادة الهيكلة، والتوسع العمراني. يحمل مفهوم التهيئة في طياته مدلولاً شاملاً يضم كافة الأعمال الضرورية لبلورة سياسة عمرانية تهدف إلى الحفاظ على المدينة ككائن حي وموحد؛ فضاء يتعايش فيه القديم والجديد بانسجام تام، ووفق حركية دائمة ترتقي بالبيئة الحضرية إلى مستويات ذات نوعية مقبولة. وتستند التهيئة العمرانية على ركيزتين أساسيتين هما "البرمجة" و"التخطيط"، بغرض توجيه ومراقبة التوسع الحضري. وعليه، يمكن تعريفها كنسق من الأعمال المشتركة الرامية إلى التوزيع العقلاني للسكنات، الأنشطة، المباني، التجهيزات، وشبكات الاتصال على امتداد المجال الحضري.

---

[1] البيرتوزيكيلي: مدخل للعمران العملي والتركيبة العمرانية - 1984، حجم 2، ص 22.

[2] (2) أوذينة فاتح: التوافق بين العوامل البيئية وتصميم المخططات العمرانية - دراسة حالة pos طريق حمام الضلعة بالمسيلة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير تقنيات حضرية، 2009، ص 86.

[3] (3) Ministère de l'urbanisme et de la construction : l'aménagement des lotissements. Recommandations collection d'architecture et d'urbanisme. Édition OPU. Alger. 1990.

1.4 الفضاء:[4]

يُعرّف الفضاء كحيز مكاني ذي ثلاثة أبعاد، يشكل الإطار الذي نعيش ونتنقل فيه، ويحدد مجال رؤيتنا البصرية. أما "فضاء الشارع"، فيُمثل الحجم الفراغي الذي تحدده واجهات المباني داخل النسيج الحضري. ويُعد هذا الفضاء الحاضنة الأساسية للوعي الجمالي لدى الإنسان وتنميته؛ إذ تنعكس رداءة نوعيته، بالضرورة، على جودة الصورة العامة للمدينة بأكملها.

1.5 الفضاء الحر :[5]

ضمن أي سياق عمراني محدد (مدينة أو قرية)، يُشير الفضاء الحر إلى منظومة المساحات الخارجية التي تحدها المباني ومختلف المنشآت الملحقة بها، سواء كانت أرضية طبيعية أم مهيأة اصطناعياً. وتُطلق تسمية الفضاء الحر على كل حيز غير مبني أو غير محاط بسياج، ليمثل بذلك الفراغات الفاصلة بين العمارات والمباني المختلفة.

1.6 السكن الجماعي[6]

يُقصد به النمط العمراني الذي يتكون من عمارات مُقسمة إلى عدة وحدات سكنية، مما يُفرز كثافة ديموغرافية عالية في الهكتار الواحد، على النقيض من السكن الفردي. ويتميز السكن الجماعي عن غيره من الأنماط (كالسكن نصف الجماعي أو الفردي) بارتفاع نسبة الفضاءات المشتركة التي يتقاسمها السكان (مثل قفص السلم، بهو العمارة، والأسطح). كما يتميز من الناحية الهندسية بتعدد الطوابق، حيث يتجاوز عادةً الطابقين (طابق أرضي + 2 فما فوق).

2. الفضاء العمومي:

2.1 تعريف الفضاء العمومي[7]

يُعد الفضاء العمومي العمود الفقري لأي منتج عمراني، حيث نضمن من خلاله تجانس النسيج الحضري وتحقيق التلاحم والاندماج الاجتماعي. ويتم ذلك عبر تلبية الوظائف الحيوية كالتنزه، التنقل،

[4] (4) RICARDO Bofill et NICOLAS Verron: l'architecture des villes , p 18.

[5](5) Mabrouk Hayat: les espaces publics. Magister. Université de Constantine, 2001, p 21.

[6] (دحدوح جمال: تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية بالمسيلة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2001، ص 80.

[7] (7) Michel Bassand, vivre et créer l'espace public, édition, p.p.u.r, 2001. p 187.

الراحة، واللعب. ويتشكل هذا الفضاء هيكلياً من شبكة الطرقات، الحدائق بمختلف تصنيفاتها، مساحات اللعب، والساحات العامة.

2.2 المفهوم العمراني للفضاء العمومي:[8]

يتبنى العديد من المخططين والمهندسين العمرانيين مقاربة تعتبر الفضاء العمومي عبارة عن مجال مادي ملموس، يُعرف كحيّز خارجي غير مبني، يتخذ أشكالاً هندسية متنوعة، ويتميز بوظائف محددة وحدود واضحة المعالم.

2.3 المفهوم القانوني للفضاء العمومي[9]:

من المنظور التشريعي والقانوني، يُدرج المجال العمومي ضمن الأملاك العمومية غير المبنية والمُخصصة للاستعمال الجماعي. وفي السياق الجزائري، تم تعريف الأملاك العمومية صراحةً بموجب القانون رقم 90-30 المؤرخ في سنة 1990. واستناداً للمادة (12) من هذا القانون، تشمل الأملاك العمومية كافة الحقوق، العقارات المبنية، والأراضي غير المبنية ذات الاستعمالات المتعددة، والتي توضع تحت تصرف الجمهور عبر مرفق الخدمة العمومية. كما تُفصل المادة (16) من نفس القانون طبيعة الفضاءات العمومية محددةً إياها في: (الطرقات، الحظائر المهيأة، المعالم، الحدائق العمومية... إلخ). وتجدر الإشارة إلى أن هذه الفضاءات محصنة قانونياً، ولا يمكن بأي حال من الأحوال تحويل طبيعتها لتصبح أملاكاً خاصة.

2.4 التطور التاريخي للفضاءات العمومية:

للوقوف على الآليات الناجعة لمعالجة تدهور الفضاءات العمومية، ارتأينا أنه من الضروري التطرق لمسار تطور هذه الفضاءات عبر المحطات التاريخية.

2.4.1 في المدينة اليونانية[10]:

[8] (8) Michel Bassand, vivre et créer l'espace public, édition, p.p.u.r, 2001. p 18.

[9] (9) Hadji Abdelkader. L'espace rue entre conception et pratique cas de la ville d'El Eulma. Diplôme de magister. Gestion des techniques urbaines. 2008. p 32.

[10] أسامة عبد الله صالح مصطفى، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين. 2010. ص 51.

اعتمدت المدن الإغريقية في معظمها على التشكيل العمراني المتعامد (الشبكي)، وهو ما يتجلى بوضوح في تخطيط مدينة "ميليتوس .(Miletus) "وقد برزت الساحات العامة كعنصر مهيمن في مركز المدينة (مثل الأغورا، المدرج، والملعب)، بينما توزعت الأحياء السكنية حول هذه الفراغات المركزية وفق نظام شبكي دقيق. ويُعزى هذا التنظيم إلى تأثر الإغريق بالحضارات القديمة في آسيا الوسطى (كحضارتي بابل وآشور)، كما هو موضح في الشكل رقم 01.

شكل رقم 01: مخطط مدينة (Miletus) الإغريقية – اليونان.

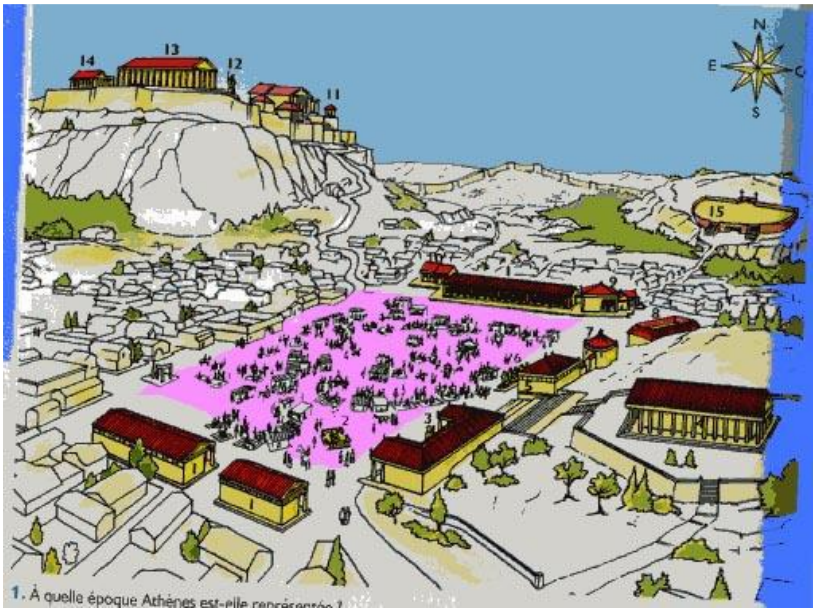

المصدر: مذكرة تخرج ماجستير: أسامة عبد الله، ص: 51 مع تعديل الطالب 2026

الصورة رقم (01): ساحة الأغورا.

المصدر: fr.wikipedia.org/wiki/Agora d'Athènes

2.4.2 في المدينة الرومانية[11]:

شكلت السوق الأصلية، أو ما يُعرف بالساحة الرومانية (Forum) الواقعة عند سفح تلة "بالاتين " (Palatine)، النواة الأساسية للفضاءات العمومية، وذلك على الرغم من أنها لم تكن الساحة الوحيدة في المدينة؛ إذ ظهرت لاحقاً أسواق إمبراطورية أخرى شيدها يوليوس قيصر وباقي الأباطرة. ولفترة زمنية طويلة، احتفظت الفضاءات العمومية بطابعها كسوق تقليدية تعج بحوانيت القصابين وبائعي الخضر والفواكه بالقرب من المعابد. غير أنه مع حلول القرن الثالث قبل الميلاد، أدرك الرومان ضرورة إضفاء طابع من الهيبة والتبجيل على مركز مدينتهم، فعمدوا إلى استبدال الدكاكين البسيطة بمبانٍ كبرى خُصصت للقضاء وإدارة الأعمال التجارية على نطاق واسع، لتؤدي دوراً مقارباً لما تؤديه أسواق الأوراق المالية في العصر الحديث.

لقد كانت الفضاءات العمومية بمثابة القلب النابض لروما وللإمبراطورية الرومانية بأسرها، حيث شكلت ملتقىً حيوياً يجمع مختلف شرائح المجتمع. فمنهم من كان يقصد "البازيليكا" (الأسواق وقاعات المحاكم) لأغراض إدارية أو دينية، ومنهم من يأتي لتقديم القرابين في المعابد المتعددة، بينما يكتفي آخرون بالتجوال الحر لإشباع فضولهم أو لتبادل الأخبار والنقاشات السياسية مع الأصدقاء. وهذا ما توضحه الصورة رقم.(02)

الصورة رقم (02): الساحة العامة، كما كانت تبدو في زمن أباطرة المدينة الرومانية.

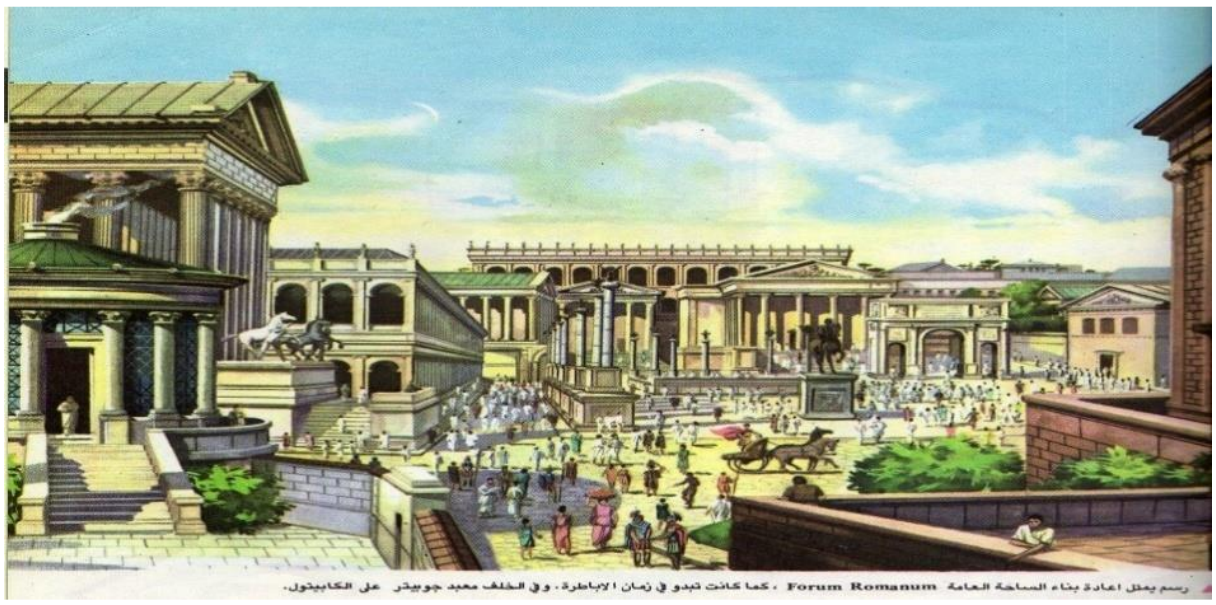

رسم يمثل اعادة بناء الساحة العامة Forum Romanum ، كما كانت تبدو في زمان الاباطرة. وفي الخلف معبد جوبيتر على الكابيتول.

[11] أسامة عبد الله صالح مصطفى، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين. 2010. ص 51.

المصدر: كتاب المعرفة، مدن ومدنيات، ص: 63

2.4.3 في مدينة العصور الوسطى :[12]

شهدت الفترة الممتدة من القرن السابع إلى القرن الرابع عشر ميلادي حركية مستمرة وتدرجاً في البنية الهيكلية للمجتمع الأوروبي، رافقها تحول ملموس في مسار التقدم الاقتصادي؛ حيث انتقل من مجتمع يبحث عن الحماية إلى مجتمع ذي طابع إنتاجي.

ويُعزى تطور نسق التبادل التجاري خلال العصر الوسيط إلى عوامل اقتصادية محورية، أبرزها تقسيم العمل والتخصص في الإنتاج. فقد أدى إنتاج السلع بكميات كبيرة وتراكم الفائض إلى حاجة الناس لاقتناء ما ينتجه الآخرون بأقل تكلفة ممكنة، مما جعل "المقايضة" السبيل الأساسي للعيش آنذاك. وتبعاً لذلك، برزت ساحات الأسواق في القرى التي طورت مهارات حرفية متخصصة (كالنسيج)، وكذلك في المناطق التي حققت فائضاً في الإنتاج الاستهلاكي.

تتميز مدينة العصور الوسطى في الغالب بنسيجها العمراني المكون من كتل بنائية صغيرة ومتراصة، أملتها الضرورات الدفاعية. ويتسم هذا التخطيط "العضوي" بغياب مخطط هندسي مسبق، حيث تتأقلم المدينة تدريجياً وبشكل مستمر مع الاحتياجات والظروف المتغيرة. لتنتهي هذه السيرورة التراكمية بتشكيل نسيج متناسق وواعٍ بوظائفه، تنتج عنه أجزاء مترابطة لا تقل تعقيداً ولا وظيفية عن القطاعات المدروسة في التخطيط الهندسي الصارم.

لقد نمت مدينة العصور الوسطى وتطورت بصفة تراكمية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالنجاح التجاري المستمر، والذي كان مفتاحه الأساسي يكمن في "ساحة السوق". وقد مر تشكيل هذه الساحات بعدة مراحل فرضت ضرورة الفصل والتفريق الدقيق بين مسارات حركة المشاة وحركة التجارة، كما يتبين في الصورة رقم.(03)

[12] جيجخ عبد الحميد، مذكرة تخرج ماجستير بعنوان: استعمال الساحة العمومية في مدينة قسنطينة. جامعة منتوري قسنطينة. 2002. ص 28.

الصورة رقم (03): ساحة سانتا كروتشي (Santa Croce) فلورنسا – إيطاليا) .

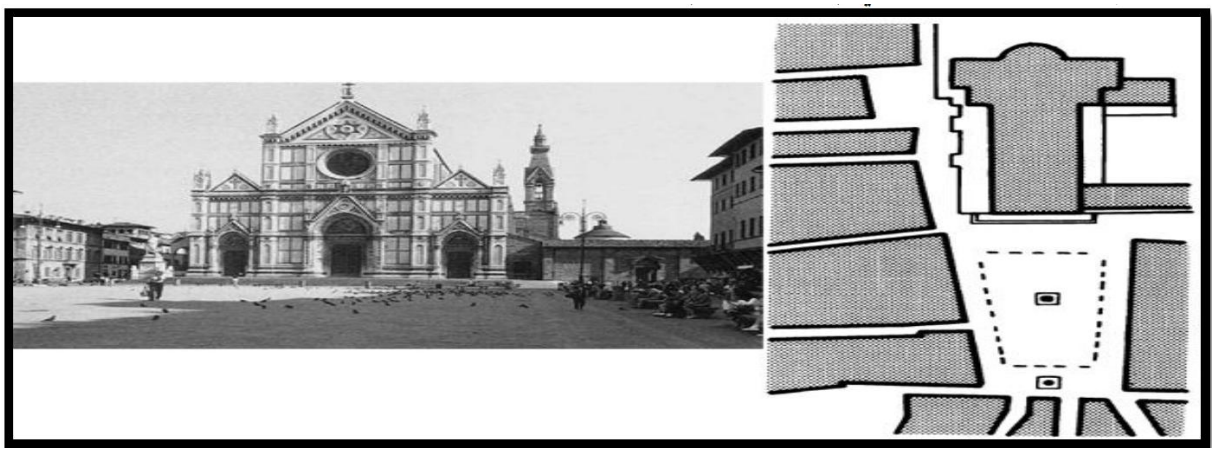

المصدر: جيجخ عبد الحميد، مذكرة تخرج ماجستير بعنوان: استعمال الساحة العمومية في مدينة قسنطينة

2.4.4 في عصر النهضة:[13]

تميز عصر النهضة بإحياء الروح الكلاسيكية، مما أدى إلى استعادة بعض ملامح التخطيط الروماني في المدن. وبرز ذلك من خلال العودة إلى الاعتماد على المحاور الهندسية والخطوط المستقيمة في تصميم الشوارع والساحات. كما برز الاهتمام بإنشاء الميادين الكبرى المرتبطة بالمعالم الدينية والكنائس، على غرار "ميدان سان ماركو (San Marco) "في البندقية (فينيسيا)، و"ساحة القديس بطرس (San Pietro)" في الفاتيكان، وغيرها من الساحات الرمزية. وهذا ما تعكسه الصورتان رقم (04) و.(05)

[13] أسامة عبد الله صالح مصطفى، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين. 2010. ص 53، 54.

الصورة رقم (04): ساحة سان ماركو – فينيسيا بإيطاليا) .

المصدر: ويكيبيديا

الصورة رقم (05): ساحة القديس بطرس (الفاتيكان) – إيطاليا) .

المصدر: ويكيبيديا

2.4.5 في المدينة الإسلامية :[14]

يحتل الحيز الفراغي في المدينة الإسلامية، بصفة عامة، أهمية مكانية أقل مقارنة بنظيره في العمارة الغربية. وعلى الرغم من افتقاره للتشكيل الهندسي المنتظم والتمييز الواضح الذي يطبع الفضاءات الغربية، إلا أنه يكتسب قيمته الوظيفية من قدرته العالية على استيعاب التغيرات المفاجئة في مسارات الحركة والاتجاهات، وهي السمة التي تحفل بها العمارة العربية التقليدية.

وإذا كانت "القصبة التجارية" تُعتبر من أهم الملامح العمرانية في المدينة الإسلامية، فإن الميادين والساحات العامة لم تظهر بنفس الزخم والأهمية التي حظيت بها في المدن الغربية، وذلك باستثناء بعض النماذج المحددة. ويُعزى هذا التراجع بالأساس إلى التوسع العمراني للبيوت السكنية الذي طغى على حساب الفضاءات العمومية، وهو نتاج مباشر للمرونة التي اتسمت بها التشريعات والأعراف البنائية المتبعة، والتي شكلت حجر الأساس في تخطيط المدينة الإسلامية.

ورغم ذلك، لم يمنع هذا التوجه المعماري من بروز فضاءات عمومية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمسجد الجامع؛ إذ يتخذ المسجد موقعه الاستراتيجي في قلب المدينة ووسط القصبة، وتلتف حوله المدارس الدينية. وهذا ما يتجلى بوضوح في الصورة رقم (06) التي تمثل ساحة الجامع بمدينة مراكش في المغرب.

وتتمركز حول هذا الفضاء المحوري الأنشطة التجارية والحرفية ذات الصلة المباشرة باقتصاد المدينة، مثل تجليد الكتب، محلات الخياطة، وصناعة السجاد. في حين تتجمع الأنشطة الحرفية الأخرى – التي تلبي غالباً احتياجات سكان الريف الوافدين – بالقرب من البوابات الرئيسية للمدينة. وانطلاقاً من القصبة التجارية كشريان رئيسي، تتشعب الشوارع والطرقات لتلتف حولها الأحياء السكنية، موفرةً بيئة داخلية تتسم بالهدوء، السكينة، توافر الظلال، والراحة النفسية التي تعزز بدورها قوة الارتباطات الأسرية والاجتماعية.

[14] أسامة عبد الله صالح مصطفى، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين. 2010. ص 54، 55.

الصورة رقم (06): ساحة الجامع في مدينة مراكش – المغرب) .

المصدر: ويكيبيديا

2.4.6 في المدينة المعاصرة:[15]

شهدت فترة ما بعد الحروب مساعي حثيثة لإعادة إعمار المدن المتضررة انطلاقاً من الصفر في مجال التهيئة العمرانية. وقد فرضت تلك المرحلة حتمية البناء السريع والتهيئة العاجلة، مما أدى إلى تركيز الجهود بشكل شبه كلي على تشييد ما دمرته الحرب، مع إغفال واضح للتطرق إلى المجالات الحضرية الخارجية.[16]

ونتيجة لذلك، اتسمت معظم الأماكن المفتوحة بالبساطة المفرطة، حيث اقتصر دورها على كونها مساحات عمومية محصورة كمداخل للعمارات أو كمواقف للسيارات. أما تهيئة هذه الفضاءات فقد اقتصرت

[15] أسامة عبد الله صالح مصطفى، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين. 2010. ص 54، 55.

[16] Ministère de l'urbanisme et de la construction : l'aménagement des lotissements ; recommandations collection d'architecture et d'urbanisme ; édition opu. alger ; 1990, 12p.

على غرس بعض الأشجار، مما جعلها مساحات فقيرة من الناحية الجمالية. وقد تميزت هذه الحقبة بتطبيق "سياسة المناطق" وسياسة "التجمعات الكبرى"، حيث أضحت الفضاءات العمومية مجرد مساحات محتواة ضمن التجهيزات. كما طغى طابع "المعيارية" على التخطيط، إذ توجب على كل مشروع احترام معايير كمية محددة سلفاً، واقتصرت التجهيزات المخصصة للعب على عناصر تهيئة نمطية وبسيطة (كالأرجوحات، الكراسي... إلخ).

وفي مرحلة لاحقة، شهدت الفضاءات العمومية تطوراً نسبياً؛ حيث أدخل المهندسون أشكالاً متعددة ذات لوحات حائطية للتنصل من الرتابة والأشكال السابقة. وبرز اهتمام ملحوظ بالتأثيث العمراني (مثل الكراسي وسلات المهملات)، إلى جانب توظيف الإنارة العمومية كعنصر تجميلي حضري. كما أن تهيئة الأشجار لم تعد تقتصر على النسق الخطي الصارم. ورغم تدخل المهندسين الذي أضفى نتائج مرضية نوعاً ما، إلا أن الفضاء العمومي المعاصر غالباً ما يتم إدراجه كعملية ختامية في نهاية كل مشروع، مما يفقده الأهمية الحقيقية الناتجة عن تهيئة الأحجام، ويجعله يعاني من السلبية مقارنة بالمجال المبني. ورغم وجود محاولات لتهيئة هذا التأثيث من طرف المصالح التقنية للمختصين في المناظر الطبيعية والمهندسين الرسامين، إلا أن هذا التغيير ظل سطحياً ولم يمس سوى الجانب الجمالي للمجال.

2.5 أنواع الفضاءات العمومية:

2.5.1 الشوارع:

يُعد الشارع عنصراً محورياً في المجال الحضري ومنظماً أساسياً للفضاء ."يُشكل الشارع عنصراً مهيكلاً للحي وركيزة أساسية في تكوين الفضاءات العمومية. فهو يساهم بشكل مباشر في تحديد معالم الإطار المعيشي (الحياتي) ورسم ملامح المنظر العمراني. كما يضمن تأدية وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية، حيث يُشكل وسطاً ملائماً (ممتازاً) للالتقاء والتبادل وتشكيل الأنماط الحضرية. إضافة إلى ذلك، يستقبل الشارع مختلف النشاطات الحضرية، ويعمل على تسهيل استيعاب طبيعة ونمط الحي. ولتحقيق هذه الغايات، يجب أن يوفر الشارع ضمانات السلامة والأمن للمشاة، لتسهيل حركة السير بأكبر قدر من الراحة. وعليه، فإن هذا النوع من الطرق لا يقتصر دوره على استيعاب الحركة الميكانيكية فحسب، بل يشارك بصفة فاعلة في الوظيفة العامة للمجال.

2.5.2 الساحات العمومية:[17]

تُعتبر الساحة مكاناً عمومياً مفتوحاً، يتشكل من مجموع الفضاءات الفارغة والمباني المحيطة بها. تتغير أهمية الساحات وأدوارها تبعاً للثقافة السائدة والحقبة الزمنية التي تتواجد فيها، حيث تضطلع بأدوار سياسية، اجتماعية، دينية، واقتصادية، وهو ما تجلى بوضوح في المدن اليونانية والرومانية. وهي عبارة عن مساحات مهيأة ومخصصة للراحة والترفيه، وتُعد نقاط التقاء محورية للأشخاص، وتأخذ عدة أنواع (مفتوحة، مغلقة.... إلخ).

2.5.3 **المواقف** :هي اقتطاع وجزء من الشارع، مُهيأ ومُخصص لتوقف السيارات.

2.5.4 **الأسواق** :عبارة عن مساحات شاسعة تتمركز وسط النسيج العمراني، ومُخصصة لعرض السلع والتبادل التجاري.

2.5.5 المساحات الخضراء[18]:

تتخذ المساحات الخضراء أشكالاً وتشكيلات متنوعة، وتشغل مساحات متفاوتة استجابةً للحاجات التي تُلبيها وبحسب كثافة الوسط الحضري الذي يحتويها. يكون القسم الأكبر منها مغطىً بالغطاء النباتي (مروج، هضاب مغطاة بالزهور، وأشجار من كافة الأنواع). ويمكن تصنيف هذه المساحات وفقاً لمعايير التموضع الجغرافي إلى: (مساحات خضراء حضرية، شبه حضرية، وريفية).

2.5.6 الحدائق بأنواعها[19]:

2.5.6.1 الحدائق العامة:

يمتاز هذا النوع بمساحاته الكبرى، وعادة ما يتم إنشاؤه خارج النطاق الحضري الكثيف للمدينة أو في المناطق المتاخمة لها. يعتمد تصميمها بالأساس على محاكاة النظام الطبيعي، مما يتيح للزائر فرصة التجوال في أرجائها المختلفة والتمتع بمناظرها الخلابة. وإلى جانب شساعة مساحتها، تؤدي الحدائق العامة وظيفتين أساسيتين هما:

- **الوظيفة الأولى** :تحقيق الراحة الجسمانية والنفسية والارتقاء بالمنظر الجمالي.

[17] Ministère de l'urbanisme et de la construction : l'aménagement des lotissements ; recommandations collection d'architecture et d'urbanisme ; édition opu. alger ; 1990, 13p.
[18] (18)، (19) Ministère de l'urbanisme et de la construction : l'aménagement des lotissements ; recommandations collection d'architecture et d'urbanisme ; édition opu. alger ; 1990, 15p.
[19] (18)، (19) Ministère de l'urbanisme et de la construction : l'aménagement des lotissements ; recommandations collection d'architecture et d'urbanisme ; édition opu. alger ; 1990, 15p.

- **الوظيفة الثانية** :تقدم فائدة عظمى تتمثل في عزل المحيط وتوفير بيئة هادئة بعيدة عن مصادر الضجيج الحضري.

2.5.6.2 الحديقة الصخرية :

هي حدائق تعكس الطبيعة الخشنة غير المستوية للأسطح، حيث يبرز عنصر الصخور كعنصر تكويني أساسي وبنفس الشكل الطبيعي، وتنمو فيها النباتات على شكل مجموعات متناثرة.

2.5.6.3 حدائق الحيوان:

تُصنف ضمن الحدائق العامة ذات التصميم الطبيعي، وتتميز بخصائصها الفريدة المتمثلة في احتضانها لعدد كبير ومتنوع من الحيوانات، الزواحف، والطيور.

2.2.6.4 الحدائق النباتية[20]:

تنفرد هذه الحدائق بمساحاتها الشاسعة، نظراً لكونها بيئة حاضنة لتشكيلة واسعة من الأصناف النباتية التي تتباين من حيث متطلبات النمو والاحتياجات البيئية. وتحتوي الحدائق النباتية على التجمع الأكبر للأنواع النباتية المحلية والمستوردة، والتي يتم تصنيفها علمياً وعرضها حسب العائلات النباتية.

2.6 وظائف الفضاءات العمومية:[21]

يضطلع الفضاء العمومي بعدة مهام وتختلف وظائفه باختلاف المبنى المحيط به، والهدف الذي صُمم من أجله، فضلاً عن طبيعة المستخدمين لهذا الفضاء، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

2.6.1 وظائف اجتماعية:

تتجسد في توفير حيز لالتقاء أفراد المجتمع الحضري ضمن إطار الفضاء العمومي، وذلك لتلبية حاجياتهم المتعلقة بـ:

- الالتقاء والتبادل.

[20] Ministère de l'urbanisme et de la construction : l'aménagement des lotissements ; recommandations collection d'architecture et d'urbanisme ; édition opu. alger ; 1990, 16p.

[21] (21) دحدوح جمال: تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية بالمسيلة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2001، ص 84.

- الراحة والاسترخاء.
- الاتصال والتواصل.

2.6.2 وظائف ثقافية:

من خلال استقراء اللمحة التاريخية للفضاءات العمومية، نلمس بوضوح أن الحضارات القديمة وجدت في الساحات العامة الإطار الأمثل للتعبير الكامل عن ثقافتها من جانب إبراز:

- مكتسباتها وإرثها الحضاري.
- التعبير عن عاداتهم وتقاليدهم الأصيلة.
- توفير مساحات ملائمة لاحتضان مختلف التظاهرات والأنشطة الموسمية في الوقت الراهن.

2.6.3 وظائف الحركة:

تلعب الفضاءات العمومية دوراً محورياً في تسهيل الحركة والتنقل داخل المجال الحضري الذي يتسم عادة بالكثافة. وتتحقق هذه الوظيفة من خلال شبكة الطرقات، الأرصفة، ممرات الراجلين، ومواقف السيارات؛ مما يضمن انسيابية تنقل كل من المركبات بمختلف أنواعها وحركة المشاة.

2.6.4 وظائف تقنية:

تُعد الفضاءات العمومية ممرات استراتيجية وحيوية لتمديد مختلف الشبكات التقنية والبنى التحتية للمدينة. فهي تستوعب قنوات الغاز، شبكات المياه، خطوط الهاتف، وقنوات الصرف الصحي، بالإضافة إلى الشبكات الكهربائية وخطوط السكك الحديدية المخصصة للنقل الحضري.

2.6.5 وظائف تجارية:

تُستغل المساحات الحرة والفراغات الفاصلة بين المجمعات السكنية والأحياء كحيز للتبادلات التجارية. كما تُوظف الساحات العامة كمنصات مكانية لعرض اللافتات الإشهارية والترويجية التي تخدم أغراضا تجارية.

2.7 مكونات الفضاءات العمومية:[22]

2.7.1 الحوائط:

تُمثل الحوائط المستويات الرأسية التي تؤطر الفضاء وتحدد ملامحه من حيث الشكل، الحجم، والخصائص الهندسية. وتتنوع طبيعة هذه المحددات بين عناصر طبيعية كصفوف الأشجار، أو عناصر مادية صلبة كالجدران الجامدة، الأسوار الخفيفة، والأعمدة. ولا يقتصر دور الحوائط على التحديد المادي فحسب، بل يتعداه ليلعب دوراً نفسياً يؤثر على انطباع مستخدمي الفضاء، فضلاً عن مساهمتها في توجيه مسارات الحركة وضمان مستويات معينة من الخصوصية (كما يوضحه الشكل رقم 02).

2.7.2 الأرضيات:

تُشكل الأرضيات القاعدة الأساسية للفضاء العمومي والمسرح الذي تدور فوقه مختلف الأنشطة. وتتكامل الأرضيات مع الحوائط في عملية التحديد المكاني للفراغ. ويمكن أن تتخذ الأرضيات أشكالاً مستوية، مائلة، أو متعددة المستويات؛ حيث يتيح التلاعب بالمستويات الطبوغرافية إمكانية خلق وتكوين فضاءات فرعية متعددة ضمن الحيز المكاني الواحد.

2.7.3 الأسقف:

تمثل الأسقف العنصر المحدد للفضاء من الناحية العلوية. ففي الفضاءات العمرانية المفتوحة، تُشكل قبة السماء السقف الطبيعي للمكان. ومع ذلك، يمكن اللجوء إلى إضافة أسقف اصطناعية جزئية أو كلية بهدف التحديد الدقيق للفضاء، إكسابه مقياساً معيناً، إضفاء طابع معماري خاص، أو لتوفير الحماية للمستخدمين.

2.7.4 العناصر الطبيعية:

تُشكل المكونات الطبيعية، كالأشجار، الأزهار، المسطحات المائية، وغيرها، جزءاً لا يتجزأ من التكوين العام للفضاءات العمرانية وتضفي عليها الحيوية.

[22] (22) دهيمي سليم، مذكرة تخرج ماجستير بعنوان: ترقية الفضاءات العمومية في الجزائر دراسة مدينة المسيلة. معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة. 2014، ص 37، 38، 39.

2.7.5 5الأثاث والتفاصيل (التجهيزات):

يُقصد بها كافة الإضافات التكميلية التي تُثري الفضاء، كالتماثيل التذكارية، الأعمال النحتية، النافورات، المقاعد، التغطيات الخفيفة، الأسوار، السلالم، اللوحات الإرشادية، والنباتات. تضطلع هذه العناصر بأدوار مزدوجة (جمالية ووظيفية)، وتساهم بشكل فعال في منح الفضاء مقياساً إنسانياً مريحاً، مما يساعد في ترسيخ الصورة الذهنية الإيجابية والمميزة للمكان.

شكل رقم 02: حوائط تشكل الفراغ العمراني.

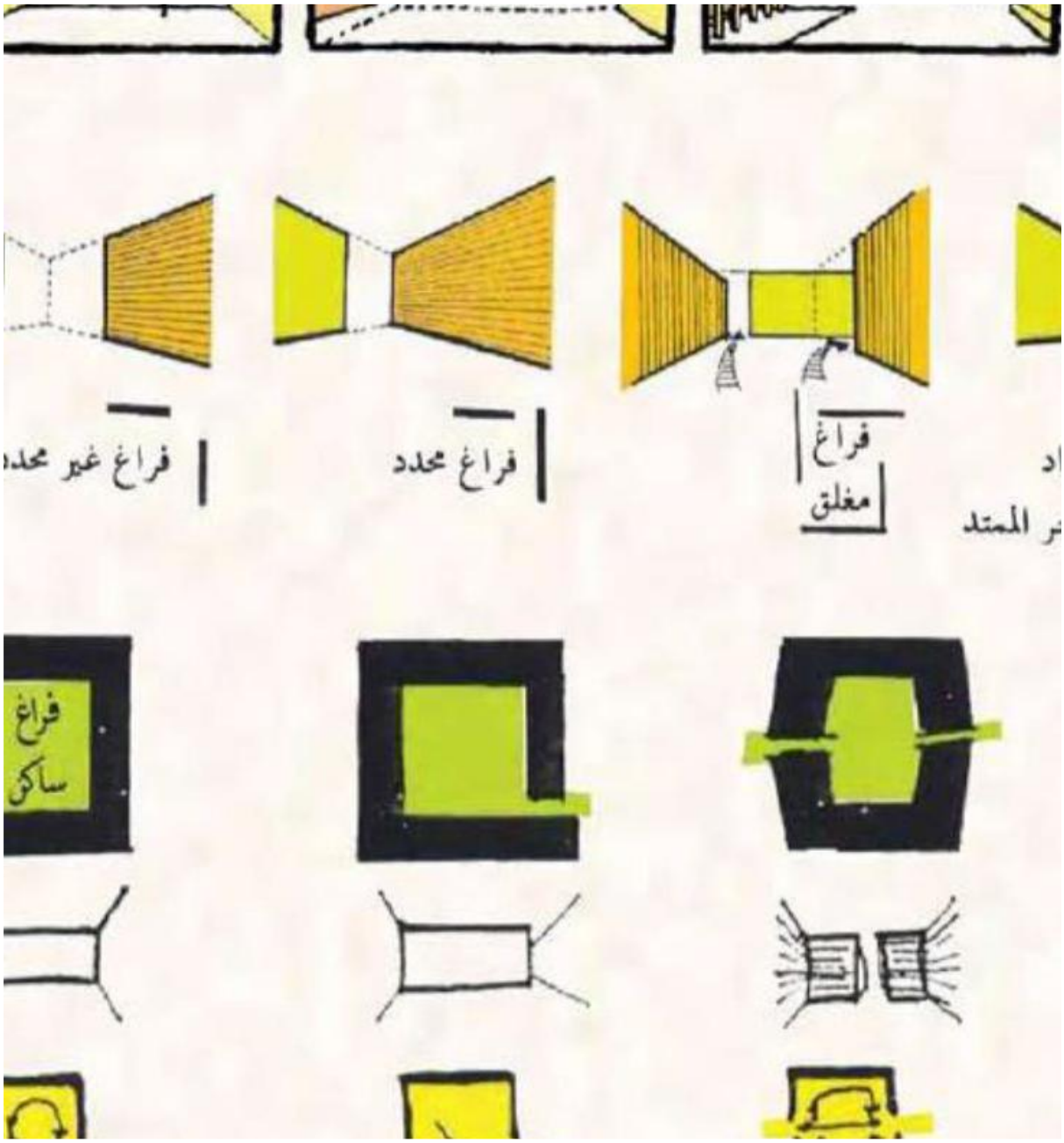

(المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن، الرياض، 2006)

2.8 الفضاءات العمومية في ضوء المعالم الإنسانية[23]:

2.8.1 الأنشطة الإنسانية في الفضاءات العمومية:

تضفي الأنشطة الإنسانية على الفضاء العمومي شخصيته الفريدة، وتحدد طابعه، صفاته، ومعالمه البارزة. فكثيراً ما تستمد بعض الفضاءات تسميتها من طبيعة النشاط المُمارس داخلها. وعلاوة على ذلك، تُحدد أجزاء المدينة وظيفياً بناءً على هذه الأنشطة. وفي هذا السياق، يلعب الإنسان الدور الأساسي والمحوري في تشكيل الفضاءات العمومية؛ فهو المقياس الحقيقي والمعيار الأساسي للتكوينات الفضائية التي نُشأت في الأصل لتلبية احتياجاته .ويمكن تصنيف الأنشطة الإنسانية داخل الفضاءات العمومية إلى فئتين رئيسيتين:

- أنشطة الحركة.
- أنشطة الاستقرار.

2.8.2 أنشطة الحركة:

تتجسد هذه الأنشطة في الديناميكية الحركية داخل الفضاء، وتشمل حركة الآليات (المركبات) وحركة المشاة بمختلف أشكالها وصورها.

2.8.3 خصائص الحركة:

تتبلور خصائص الحركة من خلال تفاعل مجموعتين من العوامل؛ تلك التي تُحفز على الحركة، والأخرى التي تُعيقها:

- **العوامل التي تحث على الحركة** :تتمثل في وضوح الهدف المراد بلوغه، سهولة الوصول إليه، بالإضافة إلى عناصر الجذب وإثارة اهتمام المارة.
- **العوامل التي تمنع الحركة** :تشمل الشعور بوجود خطورة في مسار الوصول إلى الهدف، فضلاً عن عوامل نفسية وبيئية كالملل، الفوضى البصرية، وغيرها من المشاعر السلبية التي قد تنتاب المار.

23

2.8.4 موجهات الحركة:

يُعد احتواء الفضاء وتشكيله الهندسي من المقومات الأساسية التي تساهم في توجيه مسارات الحركة داخله. ويتم ذلك سواء عبر توظيف العناصر الطبيعية أو العناصر المبنية (من صنع الإنسان)، والتي تعمل على تحديد اتجاهات الحركة وتأكيد مساراتها ضمن الحيز المكاني.

2.8.5 طبوغرافية الأرض:

يتضح جلياً أن الأراضي المنبسطة توفر بيئة مثالية لحركة سهلة، واضحة، وتتيح رؤية سلسة لمختلف الاتجاهات والعناصر المتحركة، كما تتسم بدرجة عالية من الأمان. في المقابل، تتطلب الحركة في المسارات ذات الميول الطبوغرافية تبايناً في الجهد؛ حيث يكون المجهود المبذول في النزول (الميول إلى أسفل) أقل مقارنة بالصعود (الميول إلى أعلى).

2.8.6 الحركة الآلية داخل الفضاء :

عند دراسة وتقييم أي فضاء عمومي، من الضروري الإحاطة ببعض النقاط الجوهرية المتعلقة بالحركة الآلية (المرورية)، وهي:

- نوعية الحركة الآلية المسموح بها داخل الفضاء، من حيث استيعاب السيارات الخاصة أو مختلف وسائل النقل الأخرى.
- التأثيرات البصرية الناتجة عن الحركة الآلية، والتي تتأثر بتواجد وسائل النقل وكثافتها المرورية.
- التأثيرات السمعية (الضوضاء) الناجمة عن حركة الآليات داخل الفضاء.
- التأثيرات الحركية (الديناميكية) لوسائل النقل، والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً بكثافة هذه الوسائل وسرعة تنقلها داخل الحيز العمراني.

2.8.3 أنشطة الاستقرار:

يُقصد بأنشطة الاستقرار ذلك السلوك الإنساني الساكن داخل الفضاء. وتتجسد هذه الأنشطة في ممارسات الراحة، الجلوس، اللقاءات الاجتماعية، تبادل الأحاديث والمناقشات، بالإضافة إلى التجمعات بمختلف أشكالها حول العناصر الجمالية كالنافورات والحدائق. وبناءً على ذلك، يصبح من الضروري أن يكون الفضاء المخصص لهذه الأنشطة مُجهزاً بالمواضع والإمكانيات التي تُشجع على السكون والراحة،

كتدعيمه بالمقاعد، توفير الأشجار المظللة، والاعتناء بتنسيق الموقع، فضلاً عن توفير عناصر بصرية جاذبة لشد انتباه الزوار.

ويمكن تقسيم أنشطة الاستقرار إلى نوعين أساسيين:

- أنشطة الوقوف.
- أنشطة الجلوس.

2.8.3.1 **أنشطة الوقوف** :

يمكننا التمييز بين ثلاثة أنماط رئيسية للوقوف داخل الفضاء العمومي:

- الوقوف لبرهة (فترة قصيرة جداً).
- الوقوف بغرض التحدث والتواصل.
- الوقوف لفترة ممتدة، ويكون غالباً بهدف مشاهدة حدث معين أو الاستمتاع بجماليات البيئة المحيطة.

2.8.3.2 أنشطة الجلوس:

يتحقق نشاط الجلوس بفعالية عندما تكون الظروف المناخية والبيئية الخارجية ملائمة. ويُشترط في الأماكن المختارة للجلوس أن تكون بعيدة بالقدر الكافي عن مسارات الحركة وأماكن الوقوف لتوفير الخصوصية. وعادةً ما يُفضل الأفراد الجلوس على امتداد الحواف والحدود المميزة (مثل الأسيجة النباتية)، وأن يكونوا مواجهين لمناظر محببة داخل الفضاء. كما يميل الناس للبحث عن نقاط ارتكاز مكانية، سواء كانت عناصر تأثيث حضري (فرش) أو بيئة طبيعية. وتُظهر الدراسات السلوكية تفضيل المستخدمين للجلوس في أماكن جيدة التحديد، حيث تمنحهم هذه المحددات (الخلفية) شعوراً نفسياً بالحماية والأمان من الخلف.

خلاصة:

تطرقنا في طيات هذا الفصل إلى استعراض جملة من المفاهيم والتعريفات التأسيسية المرتبطة بموضوع تدهور الفضاءات العمومية ، مع تسليط الضوء على الأهمية البالغة للفضاءات العمومية بوصفها من أبرز المكونات المهيكلة للنسيج العمراني، لا سيما داخل المجمعات السكنية الجماعية، وذلك بغية التحديد الدقيق لمجال التدخل الحضري. كما تتبعنا المسار التراكمي والتطور التاريخي لهذه الفضاءات عبر حقب زمنية متعاقبة (بدءاً من الحقبة اليونانية وصولاً إلى المرحلة المعاصرة)، بالإضافة إلى تشريح أنواعها، وظائفها، ومكوناتها الأساسية.

إن الغاية الجوهرية من هذا الطرح النظري هي التمهيد المنهجي لاستنباط الآليات الناجعة لمعالجة تدهور الفضاءات العمومية. فهذه المعالجة لا تقتصر على الجانب المادي فحسب، بل تُعد ركيزة أساسية لتعزيز التلاحم والترابط الاجتماعي، مما يدفع نحو استرجاع القيمة الحقيقية والمكانة المحورية لهذه الفضاءات. وعليه، تبرز ضرورة إيلاء هذا الموضوع الاهتمام البالغ في الوقت الراهن، نظراً لما يقدمه من مقومات ترتقي بمستوى جودة الحياة الحضرية، ولما له من انعكاسات إيجابية مباشرة على الصحة النفسية والجسدية للسكان، فضلاً عن دوره الفعال في الدفع بعجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والرفع من المستوى المعيشي العام.

الفصل الثاني

تحليل مدينة

المسيلة

تمهيد :

إن الشروع في دراسة أي ظاهرة يتطلب بالضرورة تحليلًا دقيقًا للمدينة التي تمثل بيئة هذه الظاهرة. يمثل هذا التحليل ركيزة أساسية لأي بحث عمراني، حيث يهدف إلى الكشف عن واقع المدينة بجميع جوانبه، بما في ذلك نقاط الضعف التي تعاني منها والإمكانيات التي تمتلكها. هذا الفحص المتعمق يثري فهمنا ويمنحنا رؤية استشرافية لمستقبل مجالاتها المتنوعة.

في هذا الفصل، سنقوم بتقديم مدينة المسيلة، مع التركيز بشكل خاص على الأبعاد التي تتقاطع مع موضوع بحثنا، وذلك من خلال استعراض شامل لخصائصها الطبيعية، السكانية، والعمرانية.

1. تقديم مدينة المسيلة:

تمثل مدينة المسيلة القلب النابض للولاية حيث تنتمي المدينة الى بلدية المسيلة والتي تنتمي بدورها الى إقليم ولاية المسيلة، تقع ولاية المسيلة في جنوب شمال الجزائر، كما تبعد عن عاصمة البلاد ب 248 كم ، وهي تضم 47 بلدية تابعة لـ 15 دائرة، فهي تعتبر جزء من منطقة الهضاب العليا، وتتربع على مساحة قدرها 18175 كم2.

1.1. الموقع الجغرافي:

تقع بلدية المسيلة في الجهة الشمالية الغربية لحوض شط الحضنة، وتعتبر كما قلنا سابقا عاصمة ولاية المسيلة، حيث يحدها من الجهة الشمالية سلسلة جبال الحضنة، ومن الجهة الجنوبية شط الحضنة.

1.2. الموقع الإداري:

تقدر مساحة بلدية المسيلة بـ 233 كلم2 ويحدها:

- من الشمال: بلدية العش (ولاية البرج).
- من الشرق: بلدية المطارفة و السوامع.
- من الجنوب: بلدية أولاد ماضي.
- من الغرب: بلدية أولاد منصور.

حيث تعتبر مدينة المسيلة هي التجمع الرئيسي للبلدية.

2. الدراسة الطبيعية:

حتى نتمكن من دراسة أي ظاهرة لأي مدينة وجب علينا التطرق الى العديد من النقاط التي تساعدنا في ضبط وتحديد كل مؤهلات المدينة حتى نفهم حقيقة واقعها.

المخطط رقم 01 : الموقع الجغرافي لبلدية المسيلة

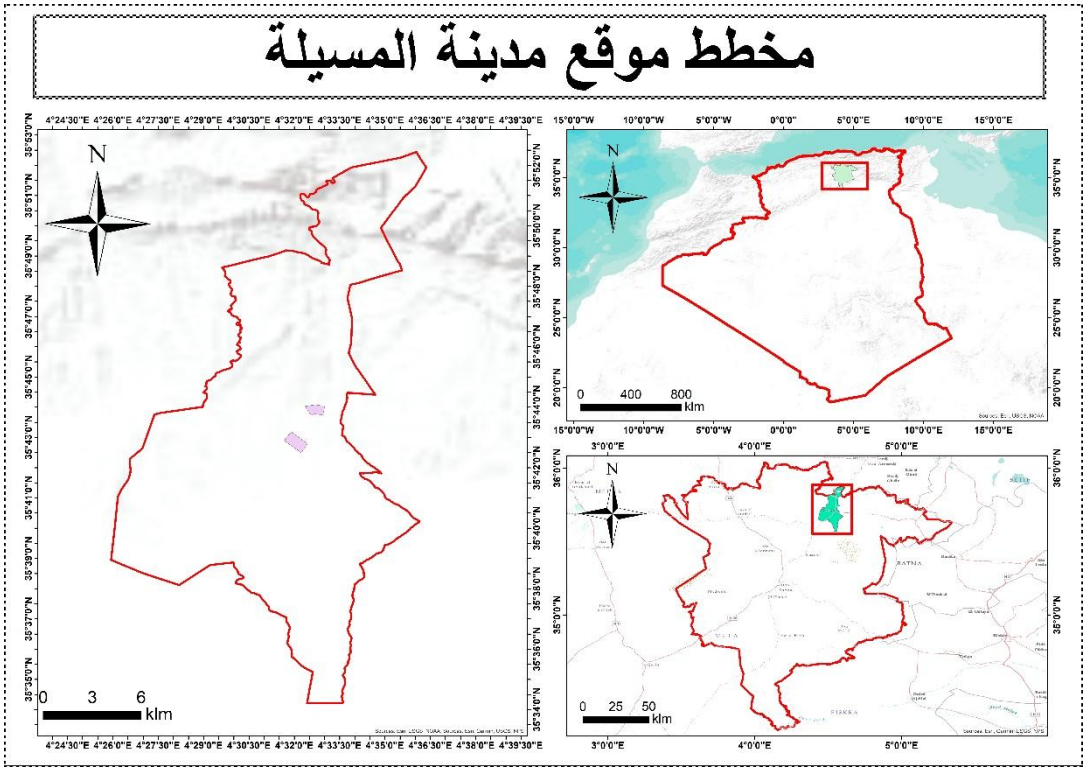

من إنجاز الطالبة 2026 (arcgis+ osm plan)

ومن بين هذه النقاط التي يجب علينا أن نعرج عليها هي الدراسة الطبيعية للمدينة التي تمتاز بها هي التضاريس.

وأهم عناصرها المناخية، دون ان ننسى التطرق الى أهم خصائصها ومميزاتها.

2.1. الارتفاعات :

تتميز منطقة الدراسة برفع متوسط حيث تصل أعلى نقطة إلى 830 متر فوق سطح البحر في الجبال الشمالية (جبال الحضنة) في منطقة جبل لمريزة .أدنى نقطة تصل إلى 400 متر في الجنوب عند الحدود البلدية. يمكن تقسيم المنطقة إلى ثلاثة مستويات ارتفاع: المستوى الأول (800–650 متر) يمثل المناطق الجبلية الشمالية، والمستوى الثاني (500–650 متر) يمثل مناطق الهضاب في الوسط، والمستوى الثالث (400–500 متر) يمثل المناطق السهلية في الجنوب.

2.2. الانحدارات :

بشكل عام فان الانحدار في بلدية المسيلة يأخذ اتجاه شمال جنوب أي كلما اتجهنا نحو الشمال زاد الارتفاع والعكس صحيح ، حيث تمكننا دراسة الانحدارات من تحديد المناطق التي يجب تجنبها عند البناء

والتي قد تشكل عائقا أما توقيع الشبكات وتكلف أموال طائلة من أجل تهيئتها وبالتالي يمكن استغلال هذه المناطق كمساحات خضراء.

المخطط رقم 02 : مخطط الإنحدارات لبلدية المسيلة

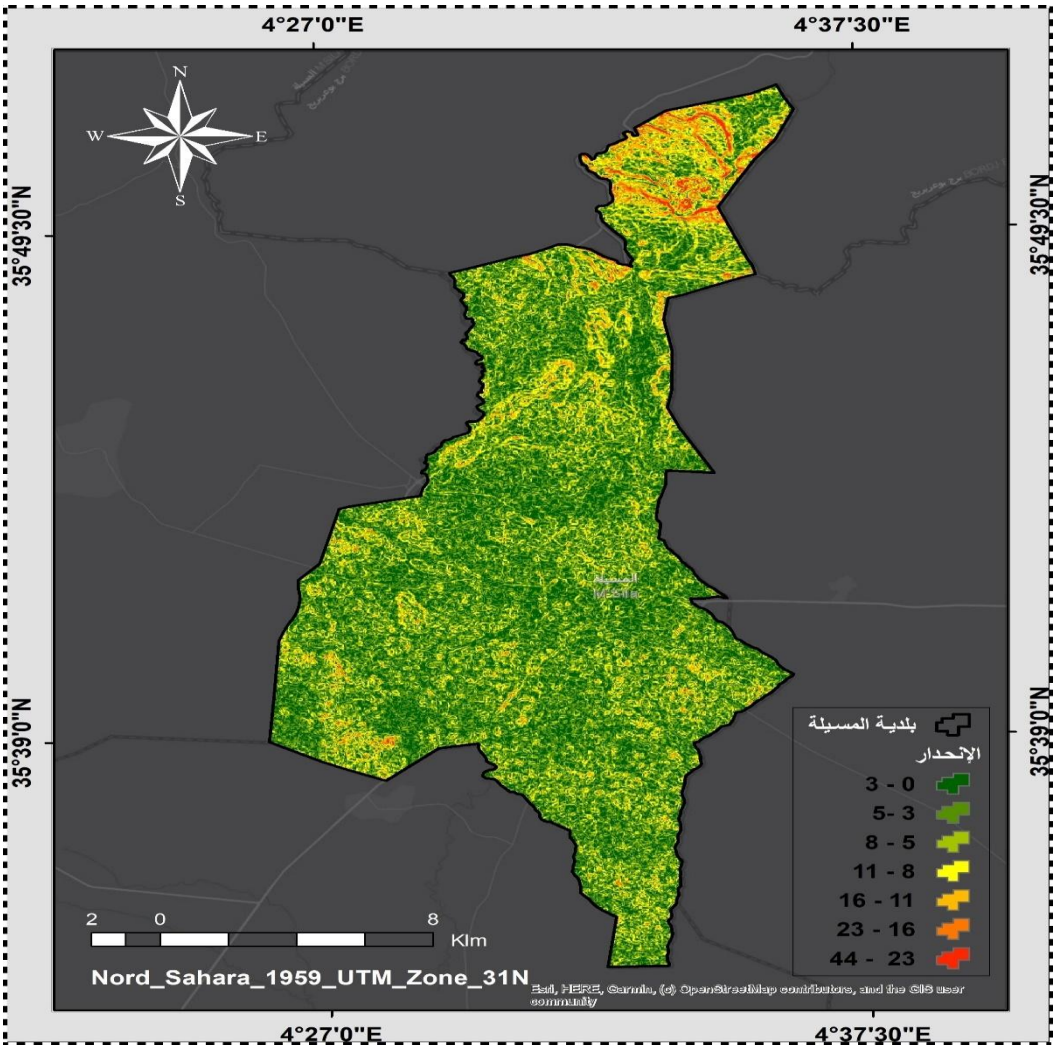

من إنجاز الطالبة 2026 (arcgis+ osm plan)

3. الدراسة المناخية في مدينة المسيلة:

تعتبر منطقة مجال الدراسة منطقة انتقالية بين نطاقين حيويين الشبه الرطب في الشمال والشبه الجاف في الجنوب، ويرجع ذلك إلى موقعها الجغرافي، الذي يعتبر حدا فاصلا بين وحدتين فيزيائيتين مختلفتين من حيث المظهر المرفولوجي، وهي:

الأطلس التلي في الشمال ممثلا في الهضاب العليا والأطلس الصحراوي في الجنوب ممثلا في سّلسلة جبال أولاد نايل وشط الحضنة ، وعليه فإن النطاق المناخي لمنطقة الدراسة يتأثر بهذا الموقع الجغرافي.

حيث نجده يتأثر بالتيارات الهوائية الشبه رطبة الآتية من الشمال والتي في الغالب ما تصطدم بسلسلة جبال الحضنة كحاجز طبيعي أماميا، كما يتأثر مجال الدراسة بالتيارات الهوائية الشبه الجافة الآتية من الجنوب، وبصفة عامة فإن مناخ منطقة الدراسة ينتمي إلى مناخ البحر الأبيض المتوسط الذي يتميز بشتاء بارد رطب، وصيف حار جاف .

3.1. الحرارة:

يتضح من خلال دراسة البيانات المناخية لمحطة المسيلة ، أن المنطقة يسودها بشكل عام مناخ حار إلى شديد الحرارة ، ومنه فإن النباتات والأشجار المعمرة المحلية وكذلك المدخلة ، التي تعيش تحت هذه الظروف الخاصة بمناخ منطقة المسيلة ستتعرض لدرجات حرارة مرتفعة جدا في الصيف ودرجات حرارة منخفضة نسبيا في الشتاء بفارق حراري قد يصل أحيان إلى 23,4 درجة ، ومما لاشك فيه أن لهذا الاختلاف الكبير تأثيرات بالغة في حياة النباتات والأشجار، لذ ا يجب أن تؤخذ بالحسبان وبعين الاعتبار عند اقتراح أنواع الأشجار والنباتات التي ستستعمل في التشجير سواء في (الحدائق والمنتزهات أو السفوح)

3.2. الرطوبة:

منطقة المسيلة كغيرها من المناطق الوسطى، ترتفع الرطوبة بها في أشهر الشتاء، وتنخفض في أشهر الصيف ، وتبلغ النسبة العظمى السنوية 77 %ولا تقل نسبة الرطوبة بالمنطقة عن المتوسط عن (51,4 %

الجدول رقم 01 : المعطيات المناخية لمدينة المسيلة:

الأشهر	درجة الحرارة	كمية التساقط (mm)	الرطوبة (%)	الرياح (m/s)
جانفي	9.6	20	77	4.0
فيفري	11.5	7	64	4.4
مارس	12.8	19	61	5.0
أفريل	19.7	0	44	4.5
ماي	23.2	50	43	5.0
جوان	27.6	11	41	4.8
جويلية	31.8	6	28	4.2
أوت	32.5	0	31	3.6
سبتمبر	28.1	13	43	3.4
أكتوبر	22.1	2	45	3.4
نوفمبر	15.4	27	64	3.9
ديسمبر	9.1	13	76	4.5
المعدل	20.3	14	51.4	4.2

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.

الشكل رقم 01: منحنى المعطيات المناخية الشهرية لمدينة المسيلة.

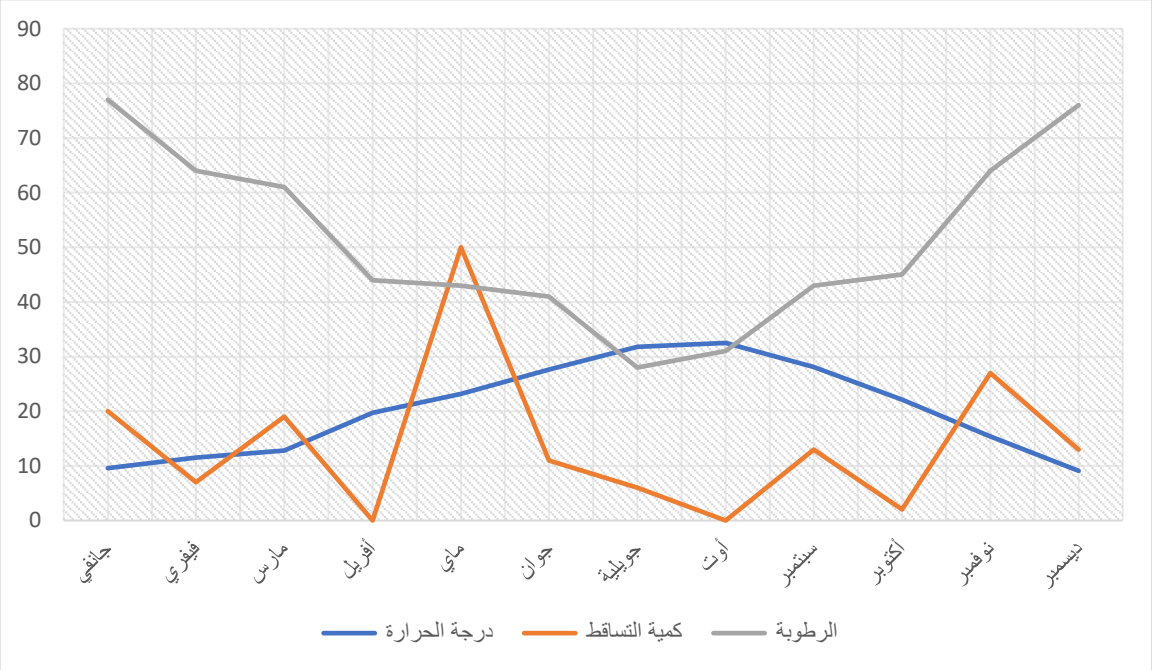

3.3. التساقط:

بالنسبة لكميات التساقط فان مدينة المسيلة تتميز بكميات غير منتظمة للتساقط خلال السنة ، وهذا ما تبينه احصائيات سنة 2016 حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة المسيلة :

جدول رقم 02 : كمية الأمطار في سنة 2016

الأشهر	كمية التساقط (ملم)	الأشهر	كمية التساقط (ملم)
جانفي	26	جويلية	05
فيفري	31	اوت	03
مارس	27	سبتمر	22
افريل	14	أكتوبر	20
ماي	22	نوفمبر	20
جوان	12	ديسمبر	24

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.

من خلال تحليلنا لجدول كميات تساقط الأمطار لسنة 2016 فاننا نجد أن اعلى كمية للتساقط كانت في شهر فيفري بكمية قدرها 31 ملم، وادنى نسبة تم تسجيلها في شهر اوت بقيمة 3 ملم، حيث يلعب التساقط دورًا حاسمًا في تهيئة فضاءات لعب الأطفال، حيث يؤثر بشكل مباشر على إمكانية استخدامها

وسلامة الأطفال. فهو يجعل الأسطح زلقة ويؤدي إلى تجمع المياه والطين، مما يقلل من الاستخدام الآمن، خاصة في المناطق ذات التساقط المرتفع.

الشكل رقم 02 : منحنى تساقط الأمطار في سنة 2016

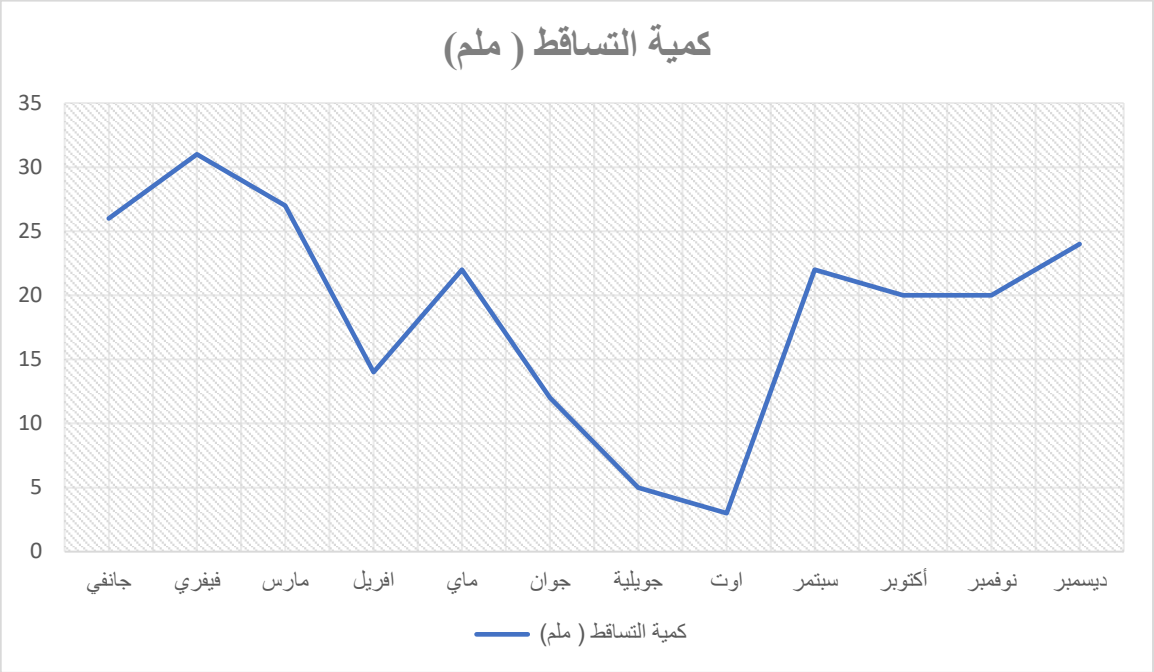

4. الدراسة السكانية:

4.1. التطور السكاني:

يُعد النمو السكاني في المدن، عاملًا محوريًا يؤثر بشكل مباشر على دراسة تهيئة مساحات لعب الأطفال وتوفيرها. هذه العلاقة معقدة ومتعددة الأوجه، وتفرض تحديات كبيرة على المخططين.، حيث أنه يسمح لنا من معرفة وتحديد وتيرة النمو عبر مختلف المراكز السكانية الرئيسية وكذا المراكز الثانوية والمناطق المبعثر، وهذا كله من أجل معرفة الى أي مدى استقطاب أو نزوح السكان منها، وهذا من خلال تحليل الزيادات السكانية خلال سنوات 2008 حتى 2014.

جدول رقم 03 :التطور السكاني 2008-2014

السنوات	عدد السكان (نسمة)	السنوات	عدد السكان (نسمة)
2008	161647	2012	194735
2009	167480	2013	203822
2010	175080	2014	214661
2011	183803		

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.

يُظهر الجدول نموًا سكانيًا مطردًا في مدينة المسيلة من 161,647 نسمة عام 2008 إلى 214,661 نسمة عام 2014. هذه الزيادة المستمرة، التي تراوحت بين حوالي 5,800 و 10,900 نسمة سنويًا، تشير إلى تزايد الحاجة الملحة للمرافق والخدمات الحضرية، بما في ذلك توفير وتطوير فضاءات لعب الأطفال لتلبية احتياجات العدد المتزايد من السكان الصغار.

شكل رقم 03 : منحنى التطور السكاني 2008-2014

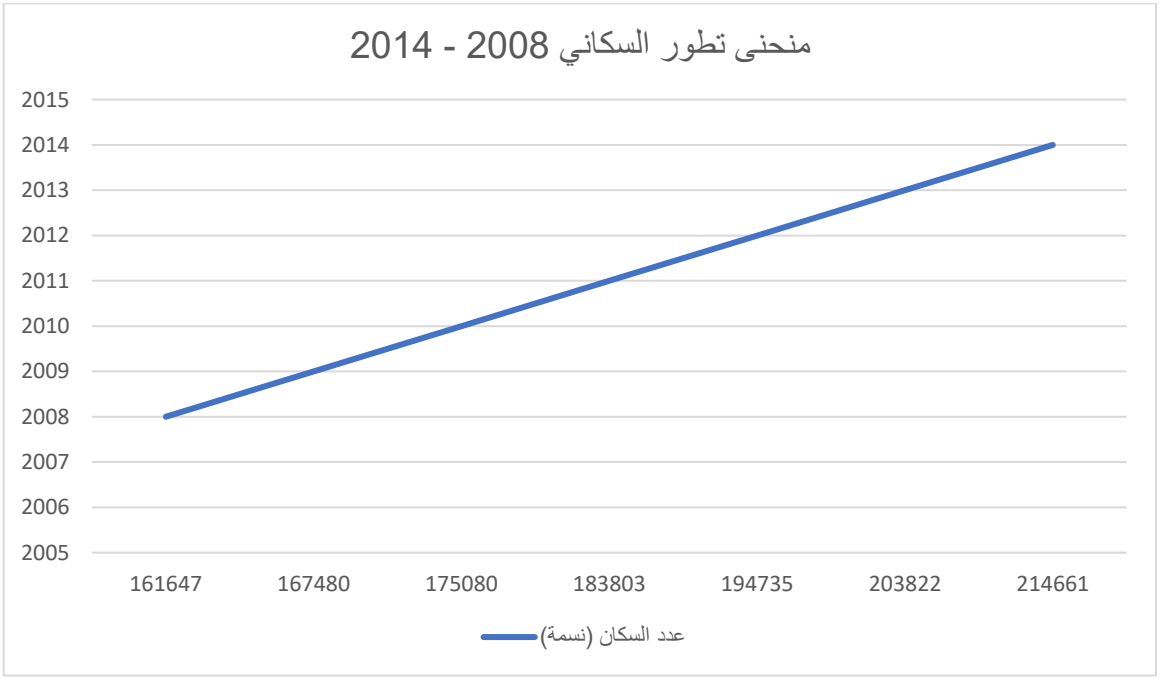

5. الدراسة العمرانية:

لقد مر النمو العمراني لمدينة المسيلة بعدة مراحل:

- **المرحلة الأولى (مرحلة النشأة) :**

وهي المرحلة الأولى التي ظهرت فيها النواة الأولى للمدينة بشيلقة حاليا، حيث أنشأها الرومان، حيث قامو بجعلها محمية والتي تبعد حاليا عن نواة المدينة بـ 3 كلم.

- **المرحلة الثانية (مرحلة الاتراك 1500 م/1841م):**

حيث تميزت هذه المرحلة بدخول الاتراك الى المدينة، واتخذو الضفة الشرقية مقرا لهم (حي الكراغلة ، الشتاوة ، خربت ليس ، باب الخوخة) ، ولكن هذه المناطق قد اندثر بسبب القرار الوزاري بسبب الزلزال سنة 1965.

- **المرحلة الثالثة (المرحلة الاستعمارية 1841م /1962م) :**

حيث تميزت هذه المرحلة بدخول الاستعمار الفرنسي ، حيث قام ببناء أول ثكنة عسكرية بالمدينة من الجهة الغربية لواد القصب ، كما قام بإنشاء جسر يربط ما بين الضفتين ، وعلى اثرها نشأ حي العرقوب وحي الكوش وكذا الحي الاستعماري (الظهرة ، حي الزرقة) ، حيث تميزت هذه المرحلة بظهور العديد من المرافق الصحية والتعليمية والتي قام بإنشائها المستعمر.

- **المرحلة الرابعة (ما بعد الاستقلال 1962م/1975م):**

تميزت هذه المرحلة بظاهرة النزوح الريفي والتي عانت منها مدينة المسيلة مثلها مثل باقي المدن الجزائرية، فانتشرت الأبنية الفوضوية على محيط المدينة، كما ظهرت احياء جديدة التي سكنها العائلات المنكوبة من زلزال 1965م، كما ظهرت مناطق سكنية في إطار البناء الذاتي المخطط.

- **المرحلة الخامسة (مابين 1975م/1986م) :**

بعد سنة 1975 بدا المسؤولون في تبني إيجاد حلول لمشكلة التعمير، حيث شهدت هذه الفترة توسعا كبيرا غير مسبوق، فتغير هيكل وكثافة النسيج العمراني للمدينة، فأصبحت المدينة تسير وفق التنظيم والتخطيط العمراني، فكان اول مخطط عمراني للمدينة والتي استفادت منه سنة 1977 م PUD.

- **المرحلة السادسة (1986م/2003م):**

في هذه الفترة تم استبدال المخطط العمراني الموجه سنة 1990 بوسيلة عمرانية جديدة تعرف بالمخطط التوجيهي للتهيئة العمرانية (PDEAU) ، وكذا صاحبه ظهور مخطط شغل الأرض (POS) فأنشئت العديد من الاحياء الجماعية والتجهيزات العمومية.

- **المرحلة السابعة (2003م /2016م) :**

شهدت هذه المرحلة ظهور الأحياء والمجمعات السكنية، وبرمجة توسعات مستقبلية، وكذا تجديد لمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

5.1. توزيع التجهيزات في مدينة المسيلة:

ان التجهيزات في مدينة المسيلة متعددة وموزعة على كامل تراب المدينة، حيث ان توزيعها يسمح لسكان الحضر والريف من تلبية حاجياتهم ومتطلباتهم المختلفة مما يجعل من المدينة قطبا مهما لسكان المنطقة المجاورة، والتي سنحاول التعرض لها وفق ما يلي:

5.1.1. التجهيزات الإدارية:

بالنسبة للتجهيزات الإدارية فأنها تتركز اغلبها في وسط المدينة، وبالخصوص في الحي الإداري الذي يحتوي على العديد من الإدارات المهمة، كما تم مؤخرا محاولة تخفيف الضغط على هذا الحي بخلق حي اداري جديد في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة.

5.1.2. التجهيزات التعليمية:

اما التجهيزات التعليمية فإنها موزعة على جميع تراب المدينة، وحسب تقديرات المخطط التوجيهي للمدينة فان التجهيزات التعليمية قادرة على تلبية حاجيات اغلب السكان حاليا ومستقبلا.

5.1.3. التجهيزات الرياضية:

تتمثل التجهيزات الرياضية في مركب الرياضي والملاعب البلدية، وقاعات السباحة، وكذا الملاعب الصغيرة الجوارية.

5.1.4. التجهيزات الثقافية:

تحتوي المدينة على مرافق ثقافية متنوعة كمكتبتين ودار للثقافة وكذا قصر للثقافة في طريق الانشاء.

5.1.5. التجهيزات الصحية:

تحتوي مدينة المسيلة على العديد من التجهيزات الصحية التي تخدم معظم البلديات المجاورة نذكر منها: مستشفى الزهراوي، مستشفى في طريق الإنجاز 244 سرير ، مستشفى امراض النساء والتوليد سليمان عميرات ، عيادتين متخصصتين ، مراكز صحية ، قاعات للعلاج.

5.1.6. التجهيزات الأمنية:

تضم كل من مراكز الشرطة والدرك الوطني والجيش الوطني الشعبي .

5.1.7. التجهيزات الصناعية:

تضم مدينة المسيلة منطقة صناعية تقع في جنوب المدينة والتي تحتوي على العديد المصانع المهمة جهويا و وطنيا.

5.1.8. التجهيزات الخدماتية:

تتمثل في كل من الفنادق والمطاعم والساحات العمومية.

5.1.9. التجهيزات الدينية:

تتواجد عبر مدينة المسيلة العديد من المساجد موزعة بشكل يغطي حاجيات سكانها.

5.1.10. التجهيزات التجارية:

تضم مدينة المسيلة العديد من التجهيزات التجارية منا سوق المغطاة، والسوق الجديدة (السكومة) للخضر والفواكه واللحوم، مركز تجاري بن طبي ، ومحلات تجارية.

المخطط رقم 03 : توزيع التجهيزات على مستوى مدينة المسيلة

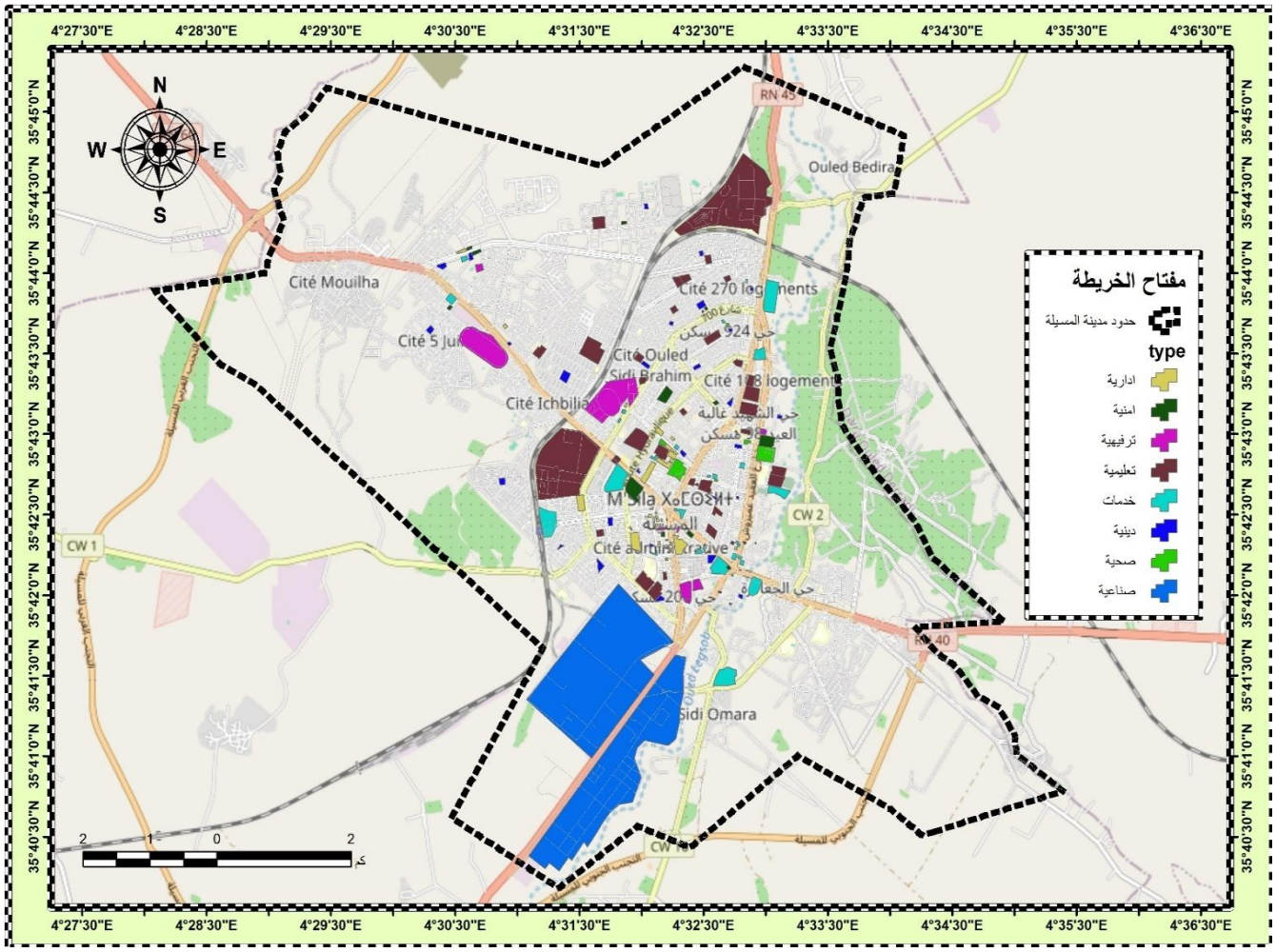

من إنجاز الطلبة 2025 (arcgis)

6. المحاور المهيكلة لمدينة المسيلة:

يُعد فهم البنية التحتية للمدينة أمرًا حيويًا لتحليل واقعها العمراني. في هذا الجزء، سنتناول المحاور الرئيسية التي تُشكل الهيكل التنظيمي لمدينة المسيلة، وتؤثر على حركتها وتوزيع وظائفها، مما يُسهم في فهم أعمق للنسيج الحضري الذي تتواجد فيه فضاءات لعب الأطفال.

6.1. الطرق الوطنية:

6.1.1. الطريق الوطني رقم 40: يبدأ من وسط المدينة نحو بريكة.

6.1.2. الطريق الوطني رقم 45: يربط هذا الطريق شمال المدينة بالجنوب على طور المحور التالي برج بوعريريج – المسيلة – بوسعادة.

6.1.3. الطريق الوطني رقم 60: يمتد من حمام الضلعة حتى وسط مدينة المسيلة ويعتبر من أهم المحاور المشكلة للمدينة.

6.2. الطرق الولائية:

6.2.1. الطريق الولائي رقم 01: ويمتد من بشيلقا شرقا حتى حدود بلدية أولاد منصور غربا والذي يمر بمركز المدينة.

6.2.2. **الطريق الولائي رقم 02:** يمتد من أولاد بديرة حتى الجعافرة.

المخطط رقم 04 : المحاور المهيكلة لمدينة المسيلة

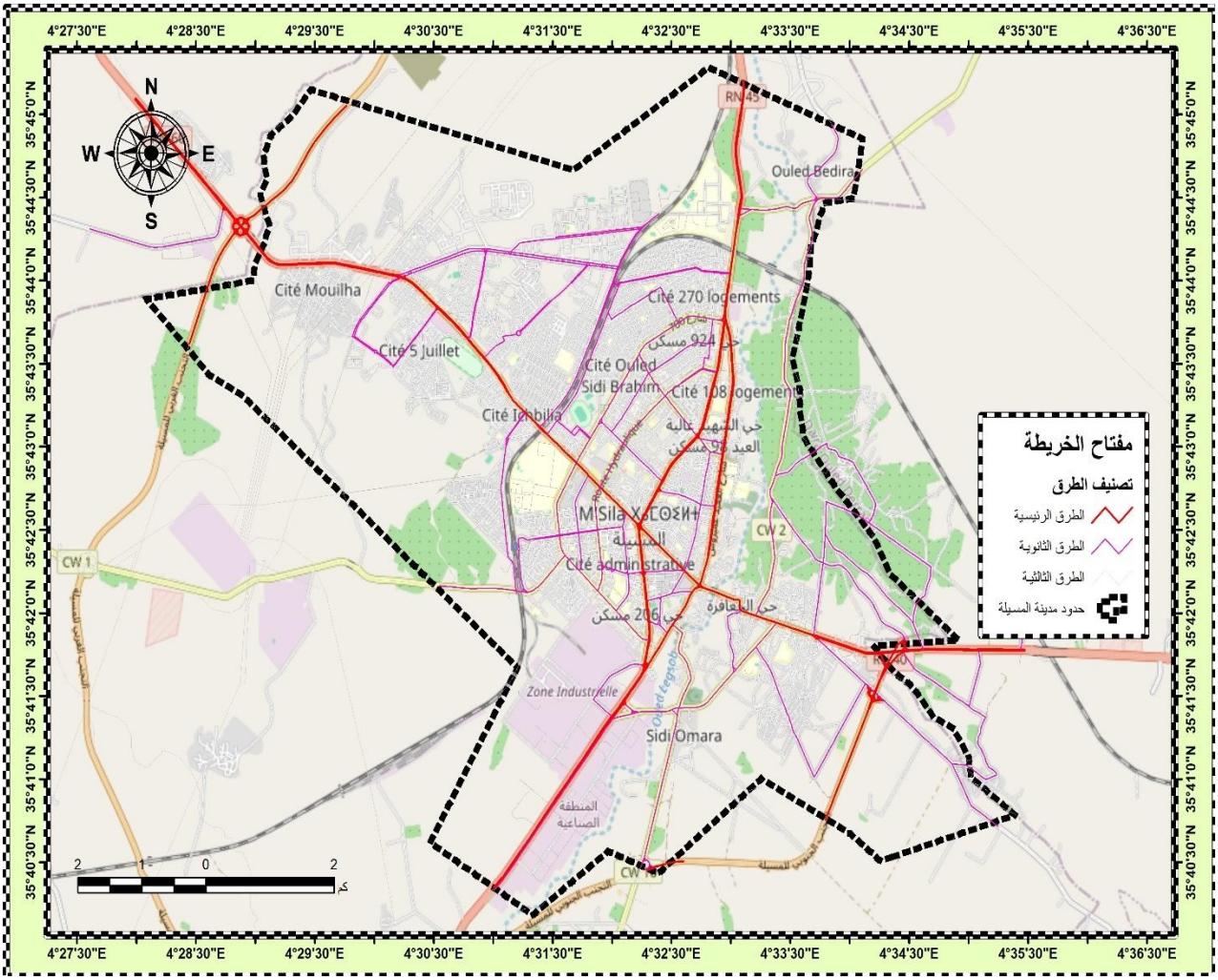

من إنجاز الطالبة 2025 (arcgis)

خلاصة

من خلال دراستنا التحليلية لمدينة المسيلة، استخلصنا أنها عرفت نموًا عمرانيًا معتبرًا، مما أثر على الاحتياجات الحضرية للمواطن.

ويعتبر السكن بصفة عامة من الضروريات اليومية لحياة السكان. فقد شهدت مدينة المسيلة نموًا حضريًا مذهلاً في العشرين سنة الأخيرة، فكان من البديهي أن تشهد هذه المدينة توسعًا عمرانيًا كبيرًا .لكن هذا التوسع، والذي كان مرفوقًا بإنجاز مخططات التهيئة والتعمير، لم يراعَ فيه الجانب التصميمي بشكل كافٍ لمساحات اللعب و الفضاءات الخارجية لضمان جودة حياة الأطفال، وركزوا على احتواء الأزمة السكنية. وعليه، سنتطرق إلى دراسة الفضاءات الخارجية لمنطقة الدراسة في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

تحليل حي 500 مسكن

تمهيد :

سنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل كل المعطيات المتعلقة بالإطار المبني وغير المبني داخل المناطق السكنية (حي 500 مسكن بمدينة المسيلة)، مع أكثر تركيز على الفضاءات الخارجية. ونهدف في هذه المرحلة إلى معرفة أسباب تدهورها من الجانب العمراني وتشخيص حالة المجمعات وتحديد احتياجاتها من كل النواحي.

1. دراسة وتحليل المنطقة السكنية 500 مسكن بالمسيلة:

1.1 تقديم منطقة الدراسة:

تم بناء حي 500 مسكن سنة 1986.

1.2 دراسة سكنية وسكانية:

يقدر عدد سكان حي 500 مسكن بـ 1711 ساكن حسب آخر إحصائيات للديوان الوطني للتخطيط والإحصاء سنة 2008.

يقدر معدل شغل السكن بـ 3,42 ساكن لكل مسكن، وهو معدل مقبول حسب معدل الوطني المقدر بـ 7 ساكن لكل مسكن.

أما الكثافة السكنية توزع العمارات على المساحة الكلية بكثافة تقدر بـ 55,58 سكن في الهكتار، وهي أقل من الكثافة الوطنية في ميدان السكن الاجتماعي وتقدر بـ 70 سكن في الهكتار.

معامل استغلال الأرض CES = 0,14 ومعامل شغل الأرض COS = 0,66 ، يبقيان ضعيفين، مما نجم عنه مساحة كبيرة غير مبنية وغير مستغلة، وهي في تدهور مستمر.

1.3 الموقع من المدينة:

يقع حي 500 مسكن في الشمال الغربي لمدينة المسيلة، تقدر مساحته بـ 9,32 هكتار.

مخطط رقم 01 مخطط الموقع.

.....

من إعداد الطالب 2026 :

1.4 المحيط المجاور:

يحد منطقة الدراسة شمالاً الطريق الوطني رقم 60 الرابط بين العاصمة مروراً بحمام الضلعة بوسط مدينة المسيلة، ومن الجهة الغربية الطريق الولائي رقم 01. كما يقع وسط مجموعة من التجهيزات المهمة في المدينة، وهي الجامعة المركزية وملحقاتها، مما أثر عليه بشكل مباشر وأصبح عليه ضغط كبير من المارة، سواء كانوا مشاة أو سيارات، ونتج عن ذلك ازدحام كبير داخل الحي مما أثر على سكان الحي.

مخطط المحيط المجاور:

مخطط رقم00: مخطط المحيط المجاور

من إعداد الطالب 2026 :

2. الطبيعة العقارية:

استناداً إلى المعطيات الصادرة عن ملحقة ديوان الترقية والتسيير العقاري لحي 500 مسكن، تُصنف أراضي منطقة الدراسة قانونياً ضمن أملاك الدولة، ويُستثنى من ذلك بعض الجيوب العقارية

الموزعة في النطاقين الشمالي والجنوبي للحي والتي تندرج ضمن الأملاك الخاصة، وذلك في سياق مشاريع التكثيف العمراني.

2.1 مساحات الحي:

تُقدر المساحة العقارية الإجمالية لحي 500 مسكن بـ 93200 م². ويشغل الحيز المبني منها مساحة قدرها 13154 م²، وهو ما يعادل نسبة 14.24% من المساحة الكلية. في حين يمتد النطاق غير المبني على مساحة تبلغ 80046 م²، مستحوذاً على نسبة 85.76% من الإجمالي. وتجدر الإشارة إلى أن مساحة النطاق غير المبني قد شهدت تقلصاً إثر إنجاز مشروع المسجد وبعض الملحقات الإضافية، وهو ما تُفصله المعطيات الواردة في الجدول الموالي:

جدول رقم 01: توزع مساحات الحي

التعيين	المساحة م2	النسبة المئوية %
المساحة المبنية	13154	14.12
المساحة الغير مبنية	79000	84.75
التجهيزات	1046	1.12
المساحة الإجمالية	93200	100

التمثيل البياني: توزع المساحات في الحي.

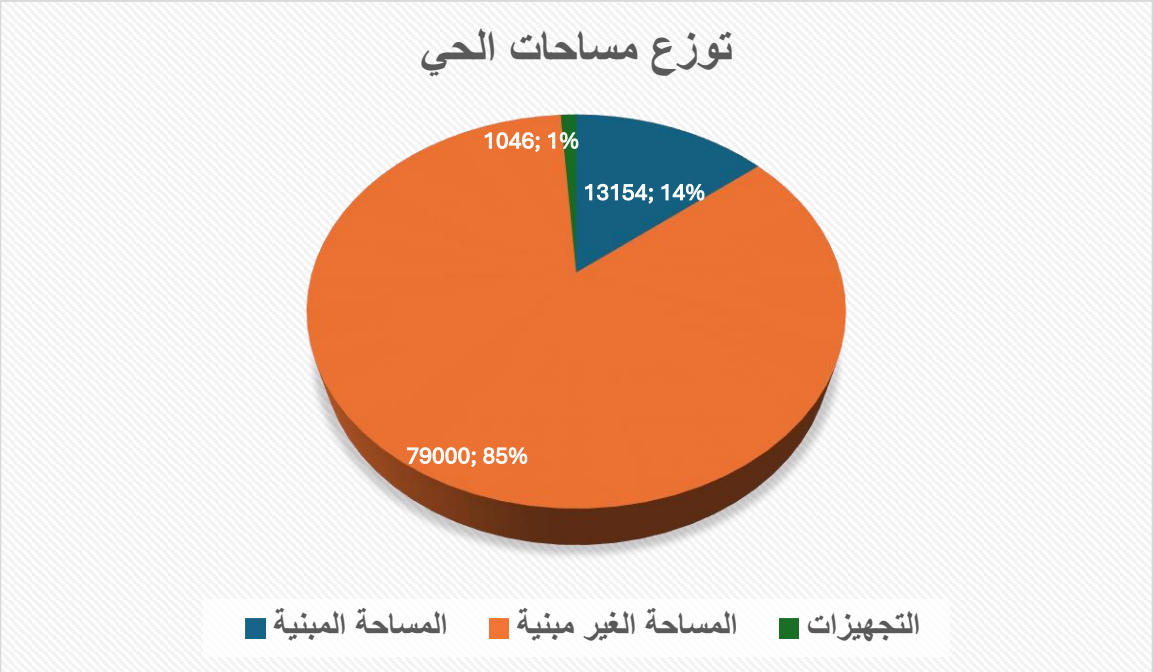

3. الإطار المبني:

بالنسبة للعمارات فإن الأساسات والجدران الضخمة الخاصة بالواجهة أو بواجهة السقف والحائط الفاصل والجدران الضخمة للأرضيات (العوارض، الروافد) والجزء الأعلى من العمارة الذي يشكل سقفها، وبكل ما يتكون منه الهيكل الأساسي للمبنى على العموم كلها في حالة متوسطة، أما المسجد فهو في حالة جيدة.

مخطط رقم :(2)مخطط الإطار المبني.

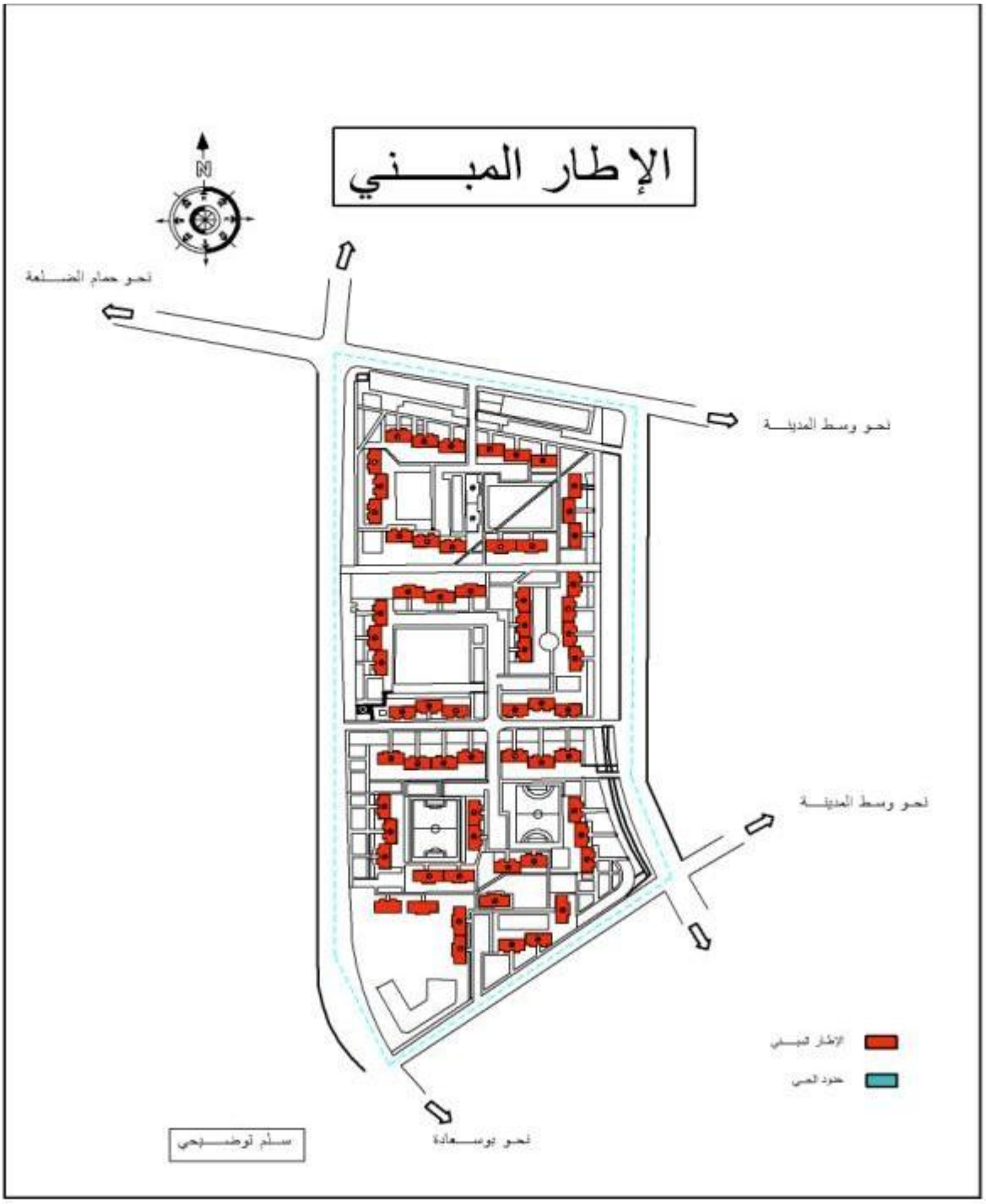

3.1 أنماط العمارات:

3.1.1 النمط من حيث الشكل:

توجد هناك سبعة أشكال للعمارات كما هو موضح في المخطط

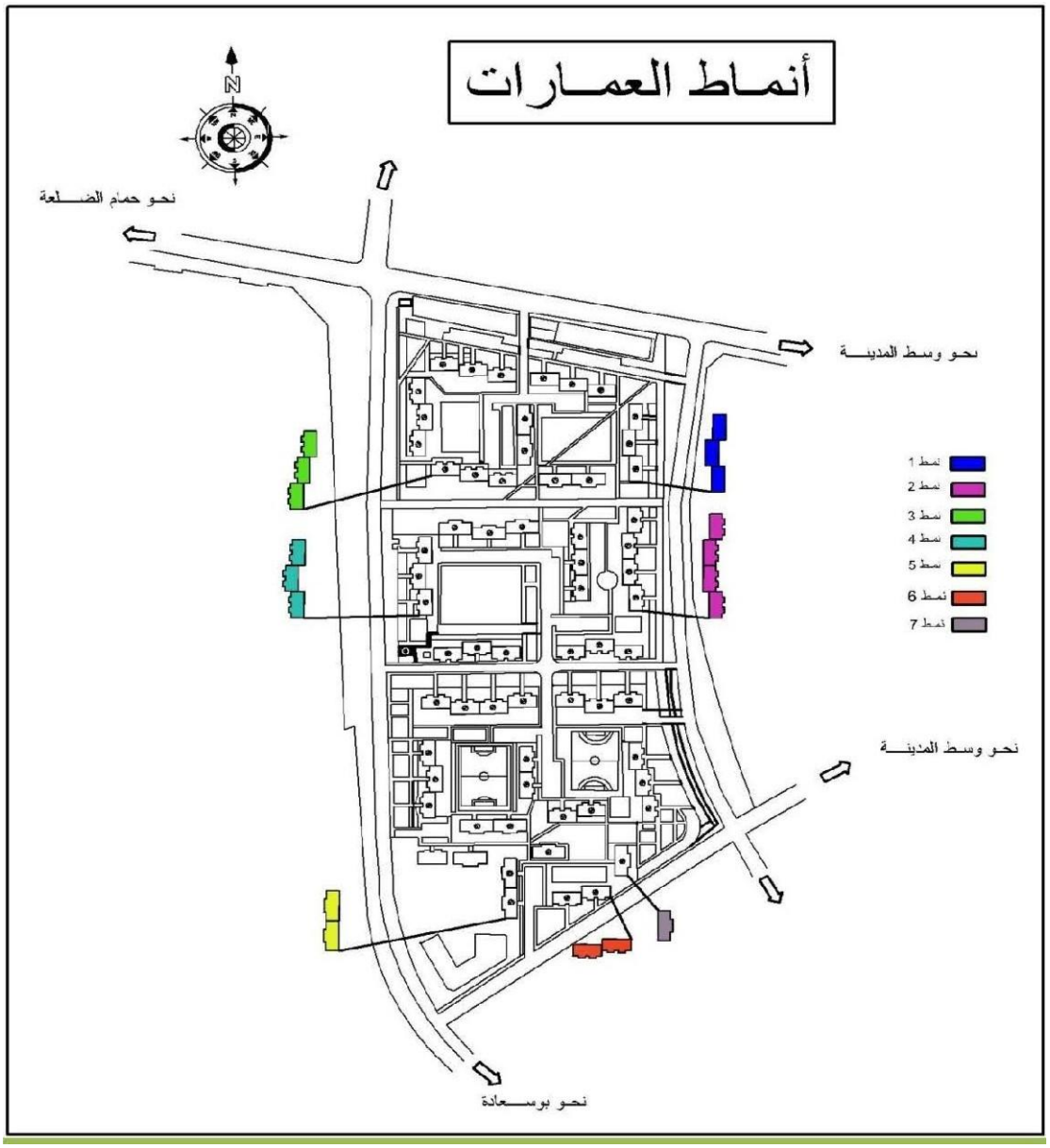

3.1.2 تصنيف العمارات من حيث الارتفاع:

تُصنف العمارات في منطقة الدراسة إلى ثلاثة أنماط رئيسية بناءً على ارتفاعها، وذلك على النحو التالي:

- **النمط (أ)** :يضم 48 عمارة بارتفاع طابق أرضي وأربعة طوابق علوية.**(R+4)**
- **النمط (ب)** :يضم 13 عمارة بارتفاع طابق أرضي وثلاثة طوابق علوية.**(R+3)**
- **النمط (ج)** :يقتصر على عمارتين فقط بارتفاع طابق أرضي وثلاثة طوابق علوية.**(R+3)**

مخطط رقم 05: ارتفاع العمارات .

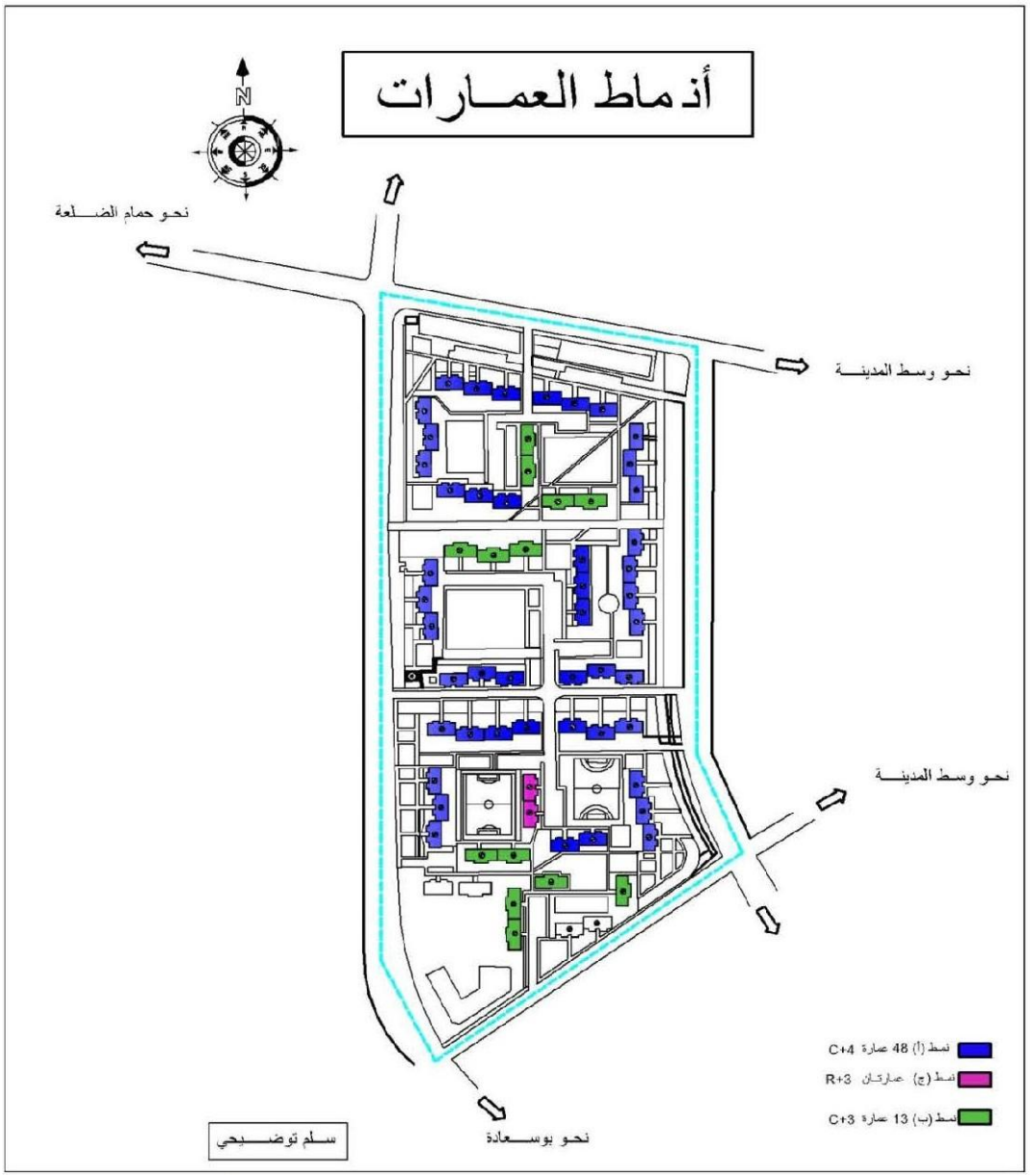

من إعداد الطالب 2026

3.2 خطة الحي:

تتميز القطعة الأرضية المخصصة للحي بخصائص هندسية وطبوغرافية ملائمة؛ حيث تتخذ شكلاً مستطيلاً يبلغ طوله 500 متر وعرضه 190 متراً، فضلاً عن استواء سطحها. كما ترتبط حدودها الأربعة بشبكة متكاملة من الطرق الرئيسية والثانوية. وقد ساهمت هذه المعطيات المكانية مجتمعة في تيسير عملية تصميم وإنجاز مخطط الكتلة الخاص بالمشروع.

3.3 الواجهات:

نظراً لكون مباني حي 500 مسكن تعتمد على نظام البناء المركب، فإن هذا النمط الإنشائي يحد بشكل كبير من المرونة والخيارات المعمارية المتاحة للمهندسين، مما ينعكس سلباً على الجودة الجمالية للواجهات الخارجية. علاوة على ذلك، فإن أي تدخل أو تعديل هيكلي على هذه الواجهات قد يهدد السلامة الإنشائية للمباني. ورغم ذلك، تُسجل بعض التعديلات العشوائية التي أحدثها القاطنون على مستوى الشرفات، والتي تمثلت أساساً في إضافة نوافذ جديدة أو إغلاق وسد الفتحات الحالية، وهو ما توضحه المخططات والصور المرفقة.

صورة رقم 01: الواجهات

الواجهة الأمامية

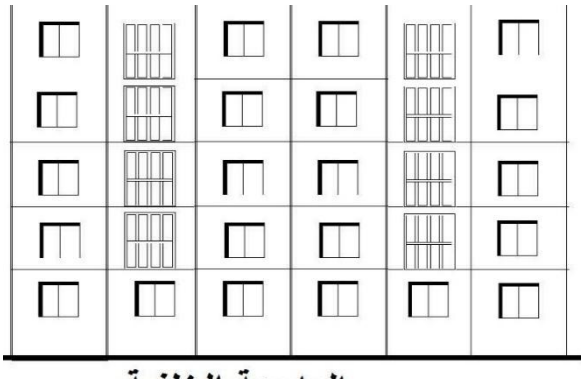

الواجهة الخلفية

المصدر :من إعداد الطالب 2026

صورة رقم:02 الواجهات

من إعداد الطالب 2026

3.4 الخدمات والتجهيزات:

يقتصر النسيج العمراني لحي 500 مسكن على توفير مرفقين أساسيين؛ يتمثلان في صرح ديني (مسجد)، ووحدات تجارية صغرى (أكشاك) خُصصت لتلبية المتطلبات الاستهلاكية اليومية. وفي المقابل، يُسجل غياب تام لأي مرافق عمومية أو تجهيزات خدمية من إنجاز مؤسسات الدولة موجهة لتغطية احتياجات الساكنة. وعلاوة على ذلك، يضم الحي ملحقة إدارية تابعة لديوان الترقية والتسيير العقاري، والتي تم إدماجها هيكلياً ضمن النطاق السكني لتقتصر مهامها الخدمية حصرياً على قاطني هذا الحي و مع وجود تجهيزات في المحيط المجاور أهمها جامعة محمد بوضياف المسيلة و هي الشريان الأكبر للتجارة في حي 500 مسكن الذي يلبي كل حاجيات الطلبة بالإضافة الى ثانوية زغبة الدراجي.

مخطط رقم 05: مخطط التجهيزات .

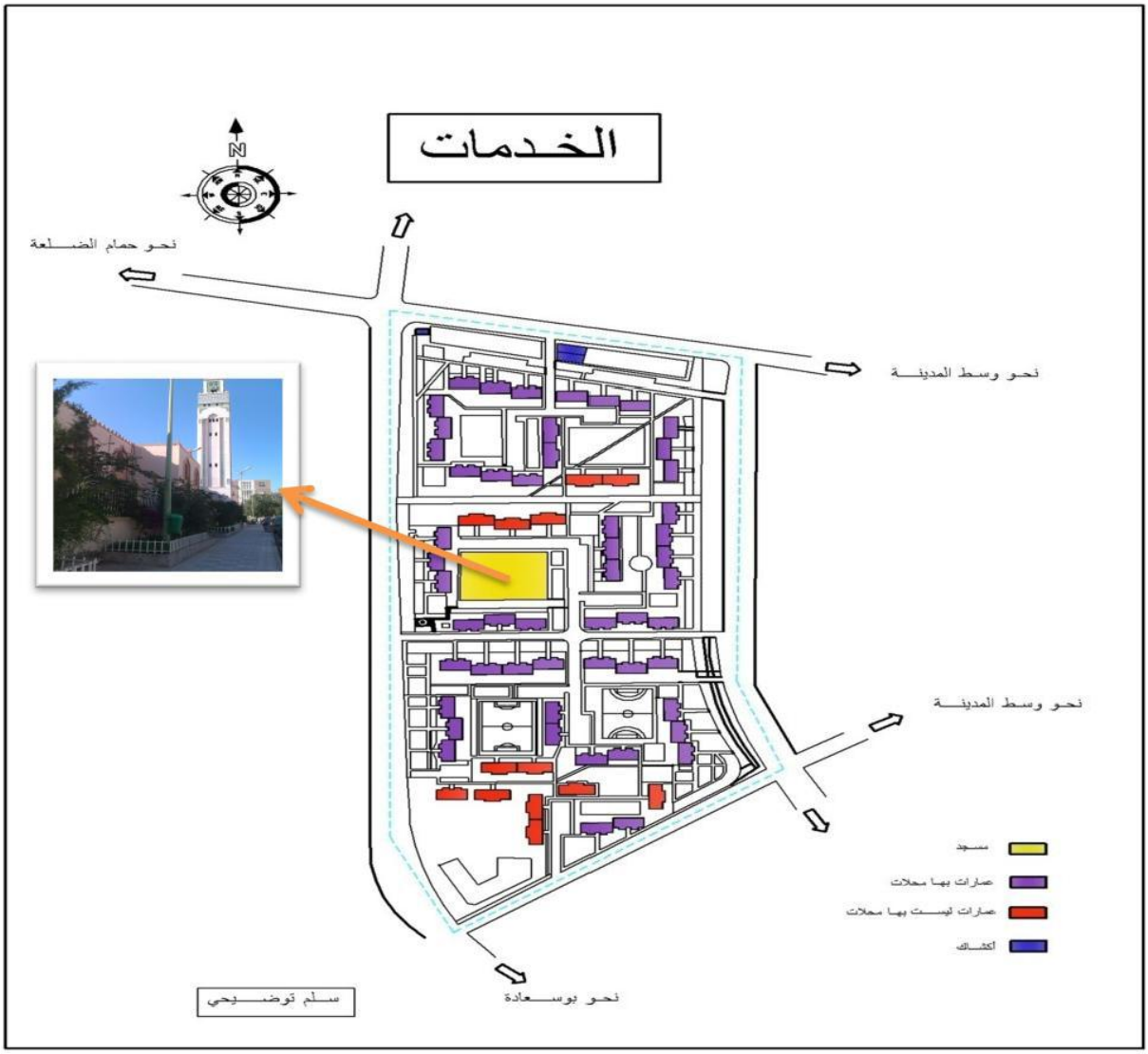

من إعداد الطالب 2026

4. الإطار الغير مبني:

تُقدر نسبة المساحات التي يشغلها النسيج المبني بـ 14.24% من إجمالي المساحة، مما يترك حيزاً شاسعاً للمساحات غير المبنية التي تستحوذ على نسبة معتبرة تبلغ 85.76%. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الفضاءات الشاغرة تعاني من حالة تدهور ملحوظ وافتقار إلى التهيئة المناسبة؛ ويُعزى ذلك بالأساس إلى

الممارسات السلبية والاستغلال العشوائي من قِبل الساكنة. فقد تحولت غالبية هذه المساحات إلى مكبات للنفايات، فضلاً عن استغلالها لبعض الأغراض والمنافع الخاصة.

مخطط رقم 06: مخطط الإطار الغير مبني .

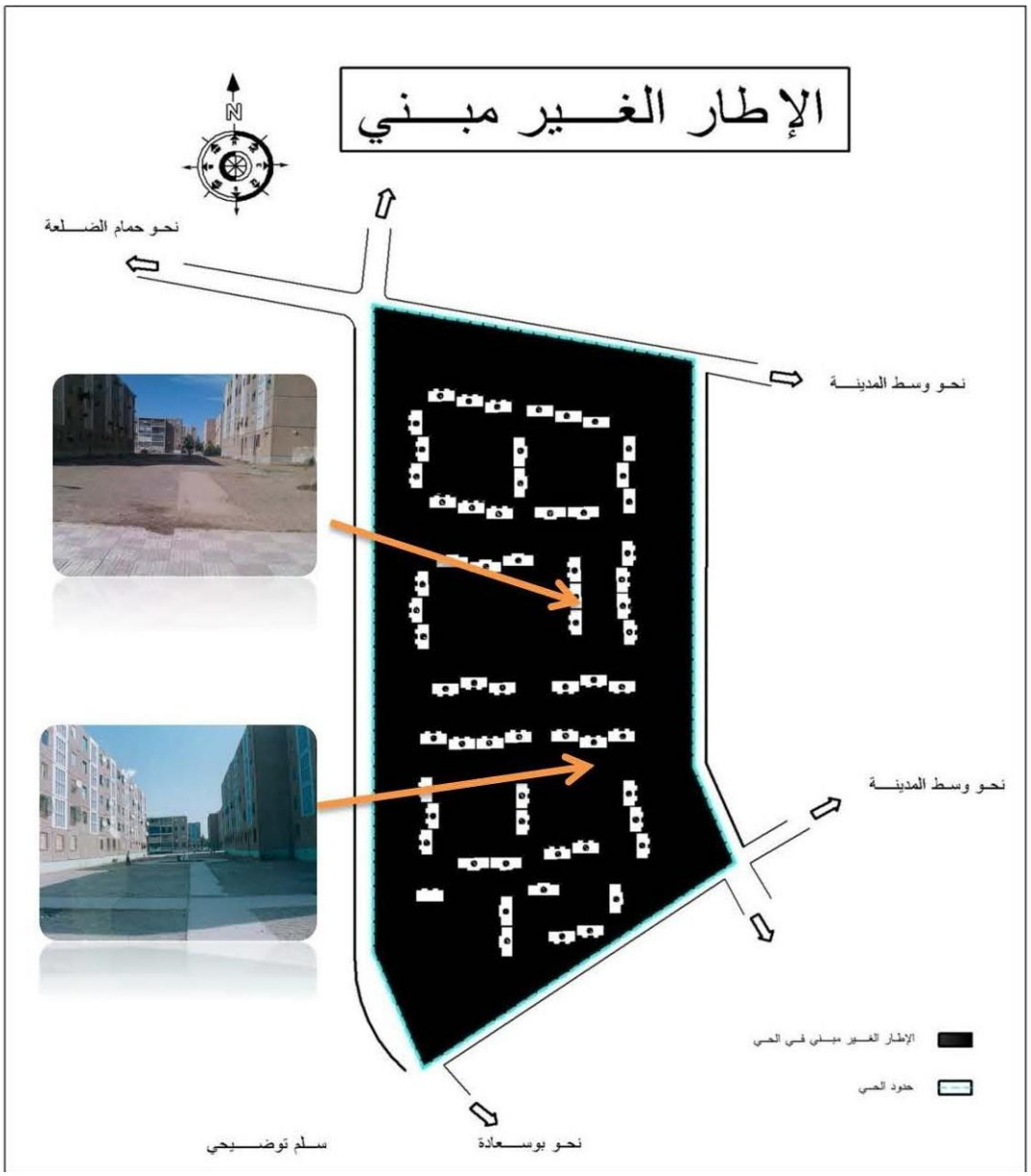

من إعداد الطالب 2026

جدول رقم (2): يوضح المساحات الغير مبنية

التعيين	المساحة ($م^2$)	النسبة (%)
الطرق	8820	11.16

مواقف السيارات	1612.5	2.4
الأرصفة وممرات الراجلين	11204	14.18
مساحة خضراء مهيأة	2800	3.55
فضاء غير مهيأ	54563.5	69.07
المجموع	**80046**	**100**

من إعداد الطالب 2026

4.1 فضاءات الحركة:

4.1.1 الطرقات:

تتميز البنية التحتية لشبكة الطرق داخل الحي وفي محيطه بتنوعها وحالتها الجيدة عموماً، ويمكن تفصيل هيكلتها على النحو الآتي:

- **الشبكة المرورية الداخلية** :يُعد الطريق المحوري الذي يخترق منتصف الحي الشريان المروري الأبرز والأهم، حيث يبلغ عرضه 8 أمتار ويتميز بحالة صيانة جيدة. وتتفرع منه شبكة من الطرق الثانوية التي تعمل على ربط الكتل السكنية (العمارات) بهذا المحور، ويتراوح عرضها بين 5 و 6 أمتار، وتتسم بدورها بحالة جيدة.
- **الطرق المتاخمة (الشرقية والجنوبية)** :يحد الحي من الجهتين الشرقية والجنوبية طريقان ثانويان يتميزان بكثافة مرورية منخفضة نسبياً، ويبلغ عرض كل منهما 10 أمتار، وهما في حالة معبدة جيدة.
- **الشبكة المحيطية الخارجية** :يُطوق الحي من كافة اتجاهاته بشبكة من الطرق الحيوية ذات الكثافة المرورية العالية. ويُعد الطريق المتاخم للجهة الغربية –والذي يربط بين مدينتي المسيلة وبوسعادة– نموذجاً بارزاً لذلك؛ حيث يحظى بحالة ممتازة نظراً لموقعه الاستراتيجي الذي يتوسط المدينة، والاهتمام البالغ الذي توليه إياه السلطات البلدية (مصلحة البلدية)، فضلاً عن حيويته واستيعابه لحركة مرورية مكثفة.

صورة رقم :**(04)** توضح الطريق المحوري الذي يتوسط الحي

المصدر: من إعداد الطلبة سنة 2026.

المخطط رقم 08: يوضح الطرق و المواقف في الحي.

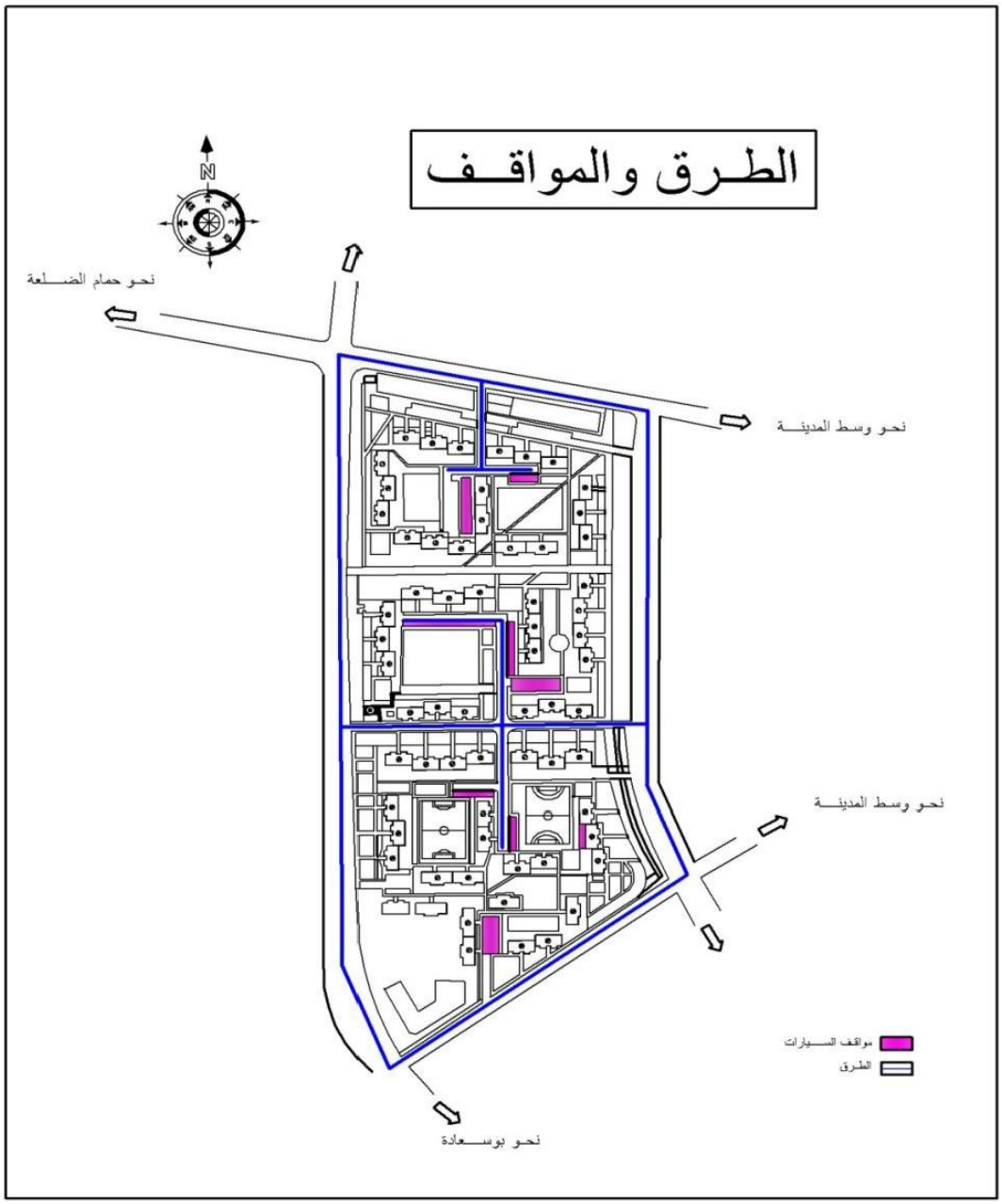

من إعداد الطالب 2026

4.1.2 منافذ الحي:

يحظى الحي بموقع استراتيجي متميز يُسهّل من إمكانية الولوج إليه وانسيابية الحركة الميكانيكية داخله، ويرجع ذلك بالأساس إلى إحاطته بشبكة هيكلية من المحاور والمنافذ، والتي يمكن تفصيلها على النحو الآتي:

- **الطرق الرئيسية المباشرة** :وتلعب دوراً محورياً في تيسير الحركة المرورية، حيث توفر تغذية ووصولاً مباشراً لـ 21 كتلة سكنية (عمارة).

- **المنافذ المحيطية (في الجهات الأربع)** :تساهم هذه المنافذ في شطر المجال العمراني للحي إلى منطقتين رئيسيتين، وذلك عبر طريق عرضي يخترق وسطه. ويُلاحظ أن التغطية التي توفرها هذه المنافذ لا تشمل كافة العمارات السكنية، حيث تنقسم من حيث الاستمرارية إلى نمطين وظيفيين:

  - **المنافذ المستمرة** :يتمثل هذا النمط في الطريق العرضي المحوري الذي يتوسط الحي، حيث يُغذي 13 عمارة بشكل مباشر. ويتفرع من منتصفه مساران (شمالاً وجنوباً) يؤديان إلى موقفين مخصصين للسيارات، ليُشكلا بذلك منفذين ثانويين يضمنان تغذية مباشرة لـ 10 عمارات إضافية.

  - **المنافذ غير المستمرة** :يقتصر هذا النمط على منفذين يؤديان إلى موقفين للسيارات يتمركزان في الجهتين الشمالية والجنوبية للحي، وتقتصر تغطيتهما وخدمتهما المباشرة على 5 عمارات سكنية فقط.

المخطط رقم 09: منافذ حي 500 مسكن المسيلة.

من إعداد الطالب 2026

4.2 المساحات الخضراء :

تُعد المساحات الخضراء مقوماً حيوياً داخل التجمعات السكنية، نظراً لأهميتها البالغة في تحسين الصحة النفسية للقاطنين، فضلاً عن أدوارها الجمالية والبيئية. ومن خلال التشخيص الميداني لواقع المساحات الخضراء في الحي، يمكن إبراز المعطيات التالية:

- **الوضع الحالي للمساحات المهيأة** :يعاني الحي من نقص في الفضاءات الخضراء الرسمية؛ إذ يقتصر على مساحة وحيدة تمت تهيئتها من قِبل الجهات المعنية. يتمركز هذا الفضاء في الناحية الشمالية للحي، ويُحاط بسياج حماية بسيط.
- **التحليل الكمي وتقييم المعايير** :تبلغ المساحة الإجمالية لهذا الفضاء 2800 متر مربع، وهو ما يشكل نسبة متواضعة تقدر بـ 3.55% من المساحة الكلية للحي. وتُعد هذه الحصة غير كافية وضعيفة جداً عند مقارنتها بالمعيار الوطني للتعمير الذي ينص على ضرورة توفير 6.5 متر مربع لكل فرد.
- **المبادرات الفردية والمشاركة المجتمعية** :سُجل قيام بعض قاطني الطوابق الأرضية باستغلال أجزاء من المساحات المحاذية لعماراتهم بطرق غير قانونية لتحويلها إلى مساحات مزروعة. ورغم افتقار هذه الممارسات للإطار القانوني، إلا أنها تُشكل مؤشراً إيجابياً يعكس رغبة السكان في تحسين محيطهم، وتنسجم مع أهداف التنمية المستدامة من حيث تعزيز مبدأ "المشاركة المجتمعية" في الارتقاء بالبيئة العمرانية.

المخطط رقم 10:مخطط المساحات الخضراء:

من إعداد الطالب 2026

يتضح من خلال تحليل المخطط العام أن الحصة المخصصة للمساحات الخضراء تُعد غير كافية البتة مقارنة بالمساحة الإجمالية للحي. علاوة على ذلك، يُسجل وجود جيوب عقارية مخصصة هندسياً لتكون مساحات خضراء، إلا أنها لا تزال تفتقر لأي أعمال تهيئة وبقيت على حالتها الخام.

4.3 مساحات اللعب:

يعاني الحي من عجز واضح في الفضاءات المهيأة لاستيعاب الأنشطة الترفيهية والرياضية الموجهة لمختلف الفئات العمرية (سواء للأطفال أو البالغين)، ويمكن تلخيص واقع مساحات اللعب في النقاط التالية:

- **الافتقار للتجهيزات الترفيهية** :يُسجل غياب شبه تام للمساحات الترفيهية الرسمية والمهيأة، ويُستثنى من ذلك ملعب واحد فقط تم إنجازه في الآونة الأخيرة لتلبية جزء من احتياجات الساكنة.
- **البدائل العشوائية** :نتيجة لهذا النقص الحاد في المرافق المخصصة للعب، يضطر الأطفال إلى اللجوء لاستغلال الأراضي الترابية الشاغرة وغير المهيأة داخل الحي، وتحويلها بشكل عشوائي إلى فضاءات بديلة لممارسة أنشطتهم الترفيهية.

المخطط رقم 11: مساحات اللعب داخل الحي.

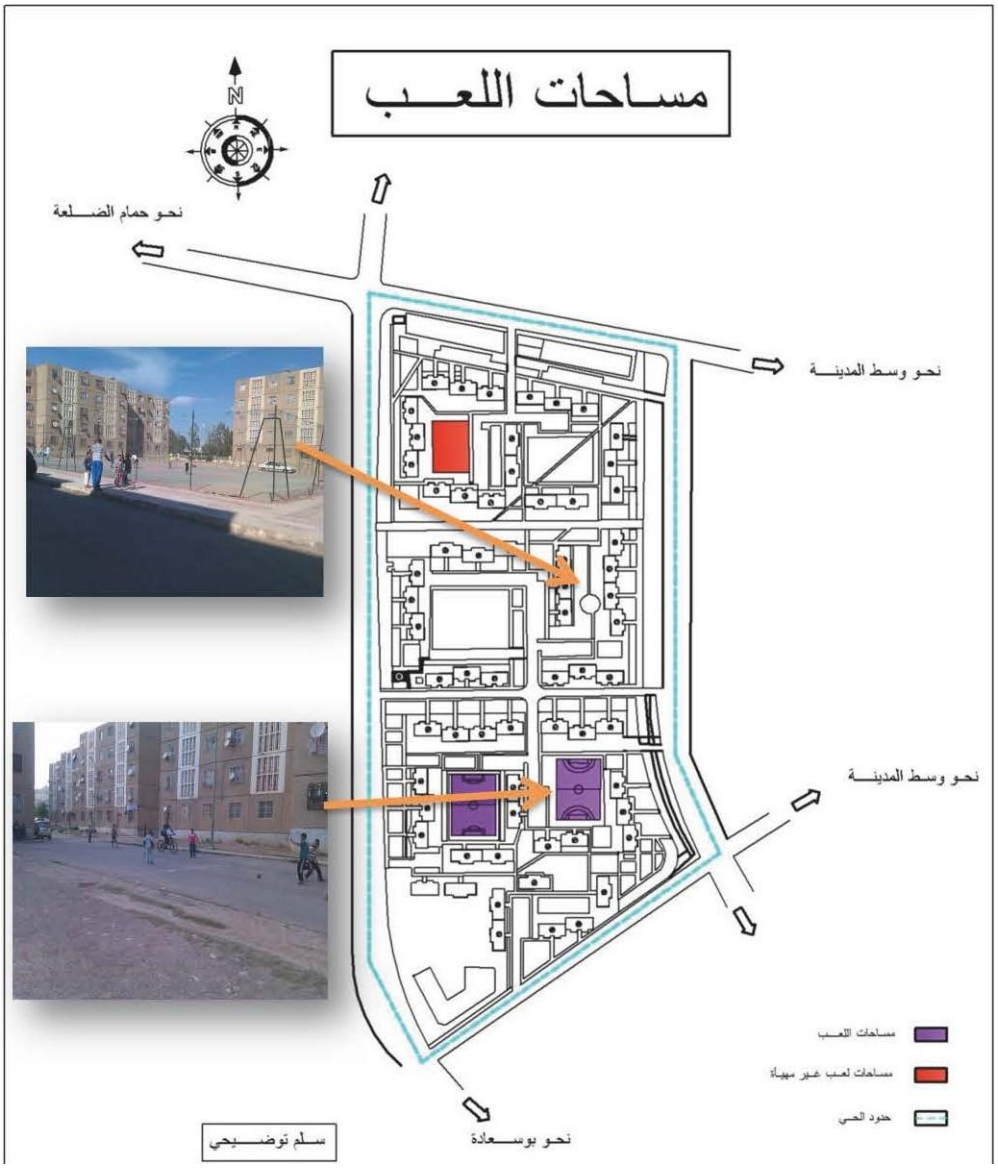

من إعداد الطالب 2026

كنتيجة مباشرة للنقص الحاد في فضاءات اللعب المهيأة، يُضطر الأطفال إلى استغلال مواقف السيارات وتحويلها إلى أماكن بديلة لممارسة أنشطتهم، مما يعكس الخلل في الوظائف العمرانية للحي.

4.4 التأثيث العمراني:

يعاني المجال الحضري للحي من نقص فادح في عناصر التأثيث العمراني؛ فعلى الرغم من توفر مساحات مخصصة للمناطق الخضراء واللعب، إلا أنها تفتقر تماماً للتهيئة والتجهيز. ويقتصر الأثاث الحضري المتوفر على بعض التجهيزات المحدودة والموزعة بطريقة عشوائية، والتي تتمثل أساساً في:

- حاويات لجمع النفايات.
- أعمدة الإنارة.
- عدد قليل من مقاعد الجلوس التي تتركز بصفة حصرية في الناحية الغربية للحي.

صورة رقم 08: مفرغة قمامة

4.5 الشبكات المختلفة:

يحظى الحي بتغطية شاملة لأساسيات البنية التحتية، حيث تم ربطه بكافة الشبكات الحيوية (الكهرباء، الغاز الحضري، شبكة المياه الصالحة للشرب، وقنوات الصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار). غير أن التشخيص يبرز تدهوراً بالغاً في حالة شبكة صرف المياه المستعملة؛ ويُعزى ذلك بالأساس إلى تقادم أجزاء الشبكة والغياب المستمر لبرامج الصيانة.

4.6 الإنارة العمومية:

يتوفر الحي على شبكة للإنارة العمومية، إلا أن أداءها يتسم بنقص في التغطية الشاملة، حيث يُسجل غيابها في بعض الأطراف والمناطق المحيطية للحي. كما يبرز بوضوح غياب برامج الصيانة الدورية والمتابعة التقنية لهذه الشبكة، مما يؤثر على كفاءتها.

- **صورة رقم :(09)** توضح حالة الإنارة العمومية

(المصدر: إعداد الطلبة سنة 2026).

خلاصة الفصل:

تُظهر الدراسة التحليلية لحي "500 مسكن" استقراراً نسبياً في المؤشرات الديموغرافية والكثافة السكنية التي تقع ضمن مستويات مريحة وأقل من المعدلات الوطنية المعمول بها في السكن الاجتماعي. غير أن انخفاض معاملي استغلال وشغل الأرض CES) و (COS أفرز فائضاً شاسعاً في المساحات غير المبنية التي تستأثر بالكتلة الكبرى من النطاق العقاري للحي (بنسبة تتجاوز 85%). وفي المقابل، يتميز الإطار المبني بهياكل إنشائية ذات حالة متوسطة عموماً، لكنها تخضع لنظام البناء المركب (المصنع مسبقاً) الذي يفرض قيوداً هندسية صارمة تحد من المرونة المعمارية؛ الأمر الذي انعكس سلباً على الجودة الجمالية للواجهات الخارجية وأدى إلى تشويهها بصرياً نتيجة التدخلات العشوائية والتعديلات التي أحدثها القاطنون على الشرفات والنوافذ لتعويض العجز الوظيفي داخل مساكنهم.

يكشف التشخيص الميداني للإطار غير المبني وفضاءات الحركة عن عجز حاد وفجوة صارخة في تهيئة البيئة الخارجية وتأثيثها الحضري؛ إذ تعاني المنطقة من نقص فادح في المساحات الخضراء الرسمية ومساحات اللعب، حيث تنخفض نسبتها (3.55%) بشكل حاد عن المعيار الوطني للتعمير (6.5 م²/ساكن). هذا التهميش الإنشائي حوّل الفضاءات الشاغرة العظمى إلى أراضٍ ترابية متدهورة ومكبات عشوائية للنفايات، ودفَع الأطفال لاستغلال مواقف السيارات كبدائل اضطرارية للعب. وبالرغم من الميزة الإيجابية المتمثلة في التغطية الشاملة للحي بالشبكات الحيوية الأساسية (ماء، غاز، كهرباء)، إلا أن غياب الصيانة الدورية أدى إلى تدهور شبكة الصرف الصحي وتقادمها، فضلاً عن ضعف كفاءة شبكة الإنارة العمومية التي تفتقر للتغطية الشاملة في أطراف الحي.

ختاماً، يقع الحي تحت طائلة ضغوطات وظيفية وعمرانية خارجية فرضها موقعه الاستراتيجي المتاخم لمحاور مرورية رئيسية (الطريق الوطني 60 والولائي 01)، وجواره اللصيق بتجهيزات كبرى كجامعة محمد بوضياف وثانوية زغبة الدراجي؛ حيث تحول الحي إلى شريان تجاري وممر حيوي يخدم تدفقات هائلة من الطلبة والمارة، مما أسفر عن اختناق مروري وازدحام مستمر أثر سلباً على السكينة السكنية. وفي المقابل، تبرز مخرجات التحليل (الجدول التقييمي) مؤشرات سلبية لغالبية العناصر الحضرية (كالأرصفة، الألوان، الأثاث، والتشكيل الفراغي)، يقابلها سلوك إيجابي من الساكنة يظهر في المبادرات الفردية لزراعة الفضاءات المحاذية لعماراتهم؛ وهي ممارسات –رغم عدم قانونيتها– تعكس وعياً بيئياً وتنسجم مع مبادئ "المشاركة المجتمعية" في التنمية المستدامة، مما يستدعي إطلاق مشروع تهيئة عمرانية عاجل يعيد تنظيم واستغلال الأراضي الشاغرة ويرتقي بجودة الحياة داخل الحي.

الفصل الرابع

الدور الوظيفي و الحيوي لفضاءات اللعب لحي 500 مسكن

تمهيد:

ختاماً، وسعياً منا لتحقيق الغاية المحورية لدراستنا والمتمثلة في معالجة ظاهرة تدهور الفضاءات العمومية داخل الحي، وبناءً على ما أفرزته الدراسة التحليلية من معطيات حول واقعها الراهن؛ خلصنا إلى صياغة جملة من المقترحات والحلول الجوهرية. وتهدف هذه الرؤية المقترحة إلى استرداد الدور الوظيفي والحيوي الذي تلعبه هذه الفضاءات، فضلاً عن إعادة بناء وتعزيز اللحمة الاجتماعية بين القاطنين.

ولضمان نجاح واستدامة هذا المشروع، ارتأينا ضرورة إشراك "المستعمل" (الساكن) كعنصر فاعل ورئيسي في مسار معالجة هذا التدهور، سواء خلال فترة إنجاز أعمال إعادة التهيئة أو في مرحلة ما بعد التنفيذ، وذلك من خلال انتهاج الخطوات التالية:

1. البرمجة:

استناداً إلى المخرجات الدقيقة للدراسة التحليلية التي شملت الفضاءات العمومية المتوفرة في الحي، تمت عملية البرمجة والتخطيط وفقاً للمعايير العمرانية المتداولة والمعتمدة، وذلك بتفصيل هيكلي على النحو الآتي:

أ- الفضاءات المتواجدة بالجهة الغربية للحي مقابل الجامعة و الساحة الشمالية المقابلة للطريق الوطني 60:

التعيين	العدد	المساحة والأبعاد	الشكل
- أعمدة إنارة: عمود معدني منور ذو عكاز معدني. التباعد: 5م. حسب المدى الضوئي وارتفاع العمود.	186	الطول: 2.80م قاعدة خرسانية: 0.3 × 0.70 × 0.70	
- نافورة.	01	المساحة: $م = \pi \times نق^2$ $م = \pi \times 4^2$ $م = 50.28\ م^2$	
- كراسي منحوتة (حديد الزهر) ذات قاعدة خشبية. • التباعد: 10م.	108	الطول: 1.70م. الارتفاع: 0.50م. العرض: 0.60م.	
تنويع في التبليط: • بلاط غرانيتي. •pavage	/	غرانيتي: 33×33 5×20×15	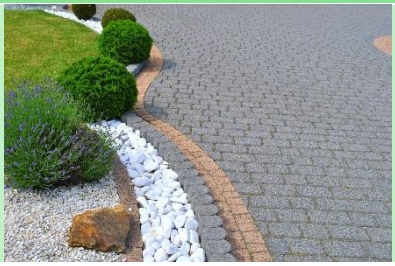

– موقف السيارات مزود بطاقة شمسية.	02	الطول: 5.50م. العرض: 2.50م.	
المساحات الخضراء: أشجار تتلائم مع مناخ المنطقة، عشب طبيعي.	//	• شجرة فوكيس • مريانة • ميويريوم	

ب– على مستوى الحي:

التعيين	العدد	المساحة والأبعاد	الشكل
– أعمدة إنارة: • عمود معدني منور ذو عكاز معدني. • التباعد: 5م. • حسب المدى الضوئي وارتفاع العمود.	686	الطول: 2.80م قاعدة خرسانة: 0.70 × 0.70 × 0.3	
– المساحات الخضراء: (أشجار تتلائم مع مناخ المنطقة، عشب طبيعي).	/	• – شجرة فوكيس • مريانة • ميويريوم	

– كراسي ذات قاعدة خشبية. • التباعد: 10م.	184	الطول: 1.70م. الارتفاع: 0.5م. العرض: 0.60م.	
– موقف السيارات.	13	الطول: 5.50م. العرض: 2.50م.	
– مساحات ساحة لعب الأطفال داخل الحي.	04	المساحة: 392.50 م². الطول: 38.10م. العرض: 10.30م.	

2. دفتر الشروط:

تكمن الأهمية البالغة لـ "دفتر الشروط" في ضمان التطبيق السليم للوضعيات القانونية والتشريعية في مجال التهيئة العمرانية، وذلك استناداً إلى **المادة 05 من القانون 90-29 المؤرخ في 01/12/1990** .حيث يعمل هذا الدفتر كإطار مرجعي يحدد المقاييس والأحكام التنظيمية والتسييرية للتهيئة المقترحة، بغية الانتقال بالمشروع من مرحلته النظرية إلى التجسيد الفعلي والتطبيقي، وبما يضمن تماشيه التام مع الأهداف الاجتماعية، الاقتصادية، والبيئية المسطرة.

وبناءً على ذلك، تم وضع دفتر الشروط المتضمن المواد التنظيمية التالية:

- **المادة :(1)** يجب انتقاء الأشجار بعناية فائقة، مع مراعاة تناسب ارتفاعها وتناسقها الجمالي والمعماري مع البنايات المحيطة.
- **المادة :(2)** توكل مهمة الاعتناء والمحافظة على المساحات الخضراء المحاذية للعمارات وسقيها إلى السكان (المستعملين)، في حين تتولى مصالح البلدية مسؤولية سقي وصيانة المساحات العامة الأخرى.
- **المادة :(3)** تلتزم مصالح البلدية ببرمجة وتنفيذ عمليات مراقبة دورية ومستمرة للمساحات الخضراء.

- **المادة :(4)** تقع على عاتق البلدية مهام المراقبة والصيانة الشاملة لعناصر التأثيث الحضري؛ ويشمل ذلك المساحات الخضراء، مقاعد الجلوس (الكراسي)، وشبكة الإنارة العمومية.
- **المادة :(5)** يُشترط عند اقتراح مواد صنع الأثاث العمراني أن تكون ملائمة ومدروسة بعناية لتتحمل تأثيرات العوامل المناخية المختلفة، وتستجيب لطبيعة وكثافة استخدامات السكان.
- **المادة :(6)** يتم تأسيس "لجنة مشرفة" تتولى مهام التنسيق بين مختلف المتدخلين والفاعلين في المشروع، على أن يُتخذ لها مقر رسمي على مستوى الحي لتسهيل عمليات المتابعة والتدخل المباشر.
- **المادة :(7)** تضطلع اللجنة المشرفة، بالتنسيق مع ممثل عن الجماعات المحلية، بعمليات المراقبة المستمرة للفضاءات العمومية، لاسيما فيما يتعلق بمتابعة دورية لعمليات الصيانة، والتدخل للحد من الاستغلال العشوائي والتجاوزات من قِبل بعض رواد هذه الساحات.
- **المادة :(8)** إلزامية إرساء مبدأ التنسيق المستمر والفعال بصفة دائمة بين مصالح البلدية والمستعملين (الساكنة) في كافة مراحل التدخلات والأعمال التي تمس هذه الفضاءات.

3. النتائج:

في ضوء الدراسة والتحليل المعمقين لمعالجة مظاهر التدهور الذي يعاني منه **حي 500 مسكن** بمدينة المسيلة، تم تسجيل واستخلاص جملة من النتائج الجوهرية، نوردها فيما يلي:

- **الدور الاجتماعي للفضاءات العمومية** :تلعب الفضاءات العمومية داخل المناطق السكنية الجماعية دوراً محورياً وقوياً في تدعيم الروابط الاجتماعية وخلق التجانس بين القاطنين، مما يلبي احتياجات السكان المعنوية المتمثلة في الشعور بالتميز والإحساس العميق بالانتماء للمجتمع.
- **الفجوة بين النظرية والتطبيق** :يُظهر الوضع الراهن للفضاءات العمومية وجود هوة شاسعة بين المبادئ النظرية للتهيئة والواقع التطبيقي؛ حيث أخفقت هذه الفضاءات في بلوغ أهدافها المرجوة، ولم توفر الفرص المكانية اللازمة لاحتضان الأنشطة الاختيارية (كاللعب، التنزه، وبناء تفاصيل التفاعل الاجتماعي).
- **قصور في تحقيق الأهداف التخطيطية** :أثبتت الدراسة التحليلية للحي أن الفضاءات العمومية المدمجة ضمن السكنات الجماعية عاجزة عن تحقيق غاياتها التخطيطية الأساسية. ويُعزى هذا

القصور إلى تداخل عدة عوامل؛ منها ما هو ذو بعد نفسي، ومنها عوامل أخرى ترتبط ارتباطاً مباشراً بالقصور في التصميم العمراني لتلك الفضاءات.

- **تأثير السلوك النفسي على استخدام الفضاءات** :يميل السلوك النفسي للإنسان بطبيعته إلى الانجذاب نحو المناطق الأكثر حيوية وحركة وضجيجاً، وهو ما يُفسر ظاهرة تفضيل الأطفال للعب في الطرقات (حيث تتقاطع الحركة وتتعدد الأنشطة). وعليه، فإن العزل التام للفضاءات أو فصلها عن مسارات الحركة الداخلية يُعد من أبرز أسباب العزوف عنها وهجرانها. ومن هنا يبرز دور التصميم العمراني غير المدروس في تعميق هذه الفجوة، وذلك بتجاهله للسلوكيات والاحتياجات الفعلية لمستخدمي الفضاء، والتي تتباين بشكل كبير من مجتمع لآخر، بل وحتى داخل نفس المدينة.

- **إغفال التكامل المعماري–العمراني** :يُسجل غياب واضح لمراعاة تكامل التصميم العمراني للوحدات السكنية الجماعية وعلاقتها المباشرة بالفضاءات العمومية المطلة عليها.

- **أهمية عناصر التنسيق والتأثيث** :يُعد الاختيار المدروس لعناصر التنسيق والتأثيث داخل الفضاءات عاملاً حاسماً ومؤثراً على مدى نجاحها الوظيفي والاستقطابي. ويستوجب ذلك إجراء دراسة دقيقة للأنشطة المقترحة وتحديد متطلباتها المكانية بعناية (توفير ممرات سلسة، أماكن مريحة للجلوس، دمج مناطق مبلطة، وتوفير فضاءات أخرى مظللة تقي من العوامل المناخية).

- **إشراك المستخدمين في التصميم العمراني** :تبرز حتمية إدماج آراء واحتياجات المستعملين في صلب العملية التصميمية للمناطق السكنية الجماعية، مع الرصد المستمر لسلوكياتهم المكانية.

- **شروط الفاعلية التصميمية** :لضمان فاعلية ونجاعة الفضاءات العمومية، يجب أن يرتكز تصميمها على تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية، مع ضمان التطبيق الصارم للقوانين المنظمة لعمل هذه الفضاءات.

4. التوصيات:

بناءً على المخرجات والنتائج المستخلصة من هذه الدراسة، نُقدم حزمة من التوصيات الرامية إلى الارتقاء بواقع الفضاءات العمومية في الحي:

- **تثمين الفضاءات العمومية** :إعادة الاعتبار والقيمة للفضاءات العمومية بغية خلق بيئة حضرية جاذبة ومريحة للمستعملين والزوار على حد سواء.
- **تحديث المقاربة التعاملية** :ضرورة إعادة النظر في طرق التعامل مع هذه الفضاءات لتستجيب لمتطلبات الفرد والمجتمع من جهة، وتتكيّف مع متطلبات العصر لضمان استدامتها من جهة أخرى.
- **التحديد الوظيفي والتأثيث** :التحديد الدقيق للوظائف التي تؤديها الفضاءات العمومية لاستيعاب مختلف أنشطة السكان، وهو ما يستلزم توفير التجهيزات الضرورية كعناصر التظليل، مقاعد الجلوس، والمساحات الخضراء.
- **تعزيز العدالة الاجتماعية** :ضمان ولوج واستفادة جميع فئات المجتمع من الفضاءات العمومية بشكل يحقق أقصى درجات العدالة والإنصاف.
- **دعم التفاعل الاجتماعي** :تصميم وتنسيق الفضاءات بطريقة هندسية تشجع على التواصل وتدعم التفاعل الإيجابي بين الأفراد.
- **تيسير إمكانية الوصول** :ضمان انسيابية وسهولة الولوج إلى كافة الفضاءات، سواء الداخلية منها أو الخارجية.
- **التكامل الحركي** :خلق تكامل وتوازن مدروس بين مسارات الحركة الميكانيكية (المركبات) وحركة المشاة لتجنب التضارب.
- **التوعية القانونية** :نشر الوعي وتوضيح القوانين والتشريعات المنظمة لاستخدام الفضاءات العمومية لدى الساكنة.

علاوة على ما سبق، ولإضفاء طابع عمراني جمالي ومستدام للحي، يمكن صياغة توصيات إجرائية محددة وموجهة بصفة خاصة لكل من "المستعمل" و"البلدية"، تتطلب المتابعة والقيام بدوريات مستمرة، وتتجسد فيما يلي:

4.1 توصيات خاصة بالمستعمل (الساكنة):

- **الامتثال للقوانين** :الوعي التام بوجود قوانين وتشريعات تنظم الفضاءات العمومية، مع حتمية فهمها والعمل بموجبها.
- **منع التعديات** :الحد والتوقف عن أي تدخلات أو تعديات عشوائية تطال الفضاءات العمومية بمختلف مكوناتها (الساحات، الطرقات، مواقف السيارات، الأرصفة، المساحات الخضراء، وعناصر التأثيث).
- **النظافة العامة** :الامتناع القطعي عن الرمي العشوائي للنفايات داخل الفضاءات العمومية أو في محيطها.
- **صون الممتلكات والتأثيث** :التزام المستعملين بالمحافظة الفردية والجماعية على الفضاءات العمومية وحماية الأثاث الحضري (كمقاعد الجلوس والإنارة) من التلف والتخريب.
- **العمل التطوعي** :المبادرة بتنظيم حملات تطوعية دورية من قِبل السكان للمساهمة في صيانة ونظافة الفضاءات العمومية والمحافظة على المساحات الخضراء.

4.2 توصيات خاصة بالبلدية (الجماعات المحلية):

- **العناية بالمساحات الخضراء** :تولي المسؤولية في حماية المساحات الخضراء من خلال ضمان السقي المنتظم والمتابعة المستمرة.
- **الصيانة الدورية الشاملة** :توفير الحماية الكاملة لكافة المرافق العمومية (الساحات، الطرقات، المواقف، الأرصفة، والمساحات الخضراء والتأثيث) عبر برمجة وتنفيذ عمليات صيانة دورية وفعالة.
- **الارتقاء بالخدمة العمومية** :السهر الدائم على ضمان أداء هذه الفضاءات لوظائفها الأساسية المتمثلة في تحقيق الراحة والرفاهية للمواطنين.

مخطط التهيئة المقترح

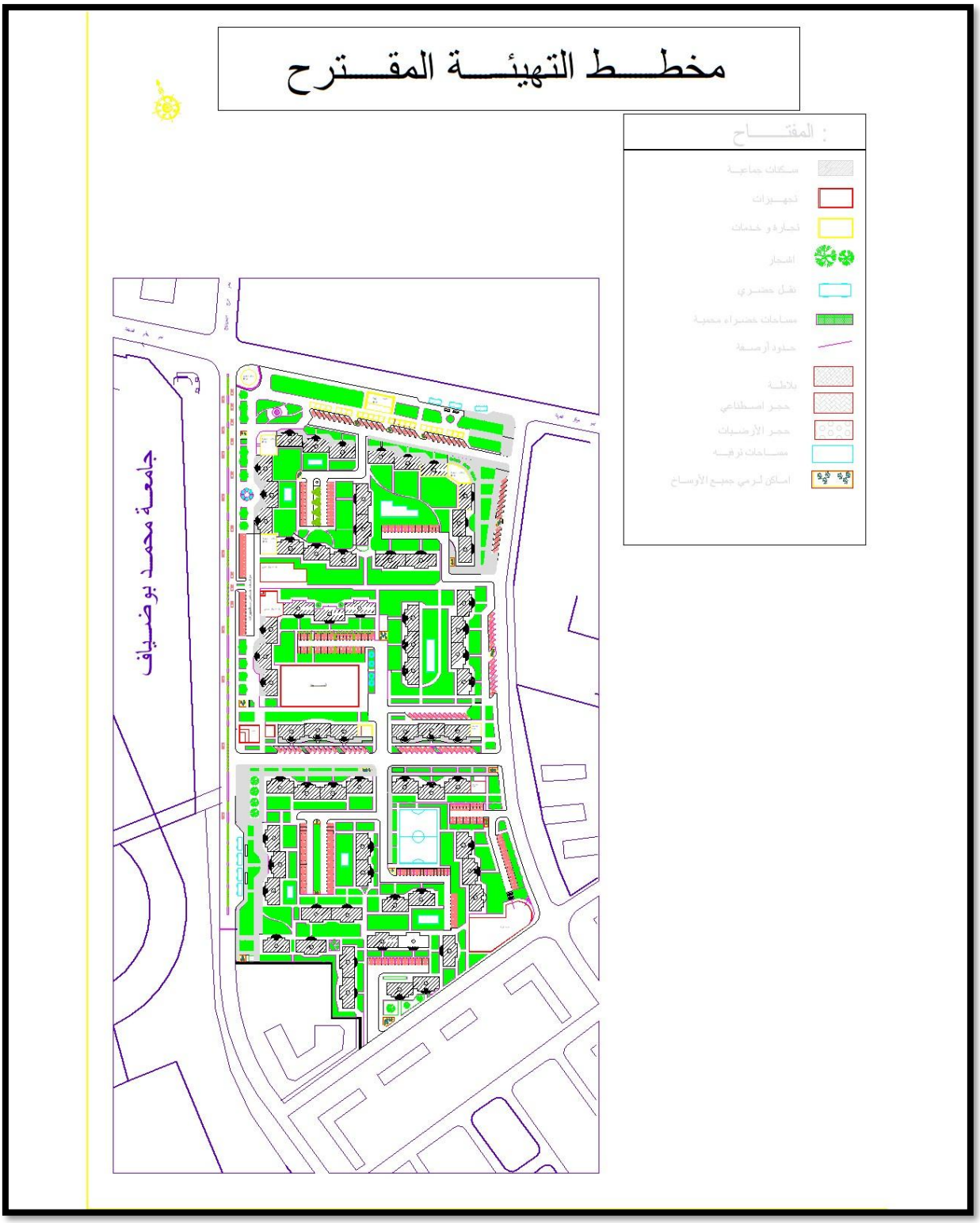

من إعداد الطالب 2026

خلاصة:

من خلال مجريات هذا الفصل، تم استعراض وتقديم حزمة متكاملة من النتائج والتوصيات العملية التي تصب في جوهر معالجة ظاهرة تدهور الفضاءات العمومية المدمجة ضمن النسيج السكني الجماعي، متخذين من "حي 500 مسكن" بمدينة المسيلة حالة للدراسة والتشخيص. وتبرز هذه المعالجة حتمية الاستجابة للاحتياجات السيكولوجية والاجتماعية للساكنة، لاسيما ما يتعلق بتلبية رغبتهم في التميز وترسيخ إحساسهم العميق بالانتماء لبيئتهم ومجتمعهم.

إن الغاية الأسمى من تطبيق هذه التوصيات تتمثل في إعادة الاعتبار وإضفاء قيمة فعلية وفاعلة على هذه الفضاءات؛ بُغية الارتقاء بها لتتحول إلى فضاء حضري عمومي، مهيكل، ومنسجم، قادر على تأدية أدواره الوظيفية بكفاءة عالية، وهو ما سينعكس إيجاباً وبشكل مباشر على الارتقاء بالمشهد الحضري وتحسين الصورة الجمالية العامة داخل الحي.

الخاتمة

الخاتمة العامة: معالجة تدهور الفضاءات العمومية داخل السكنات الجماعية (حالة الدراسة: حي 500 مسكن – المسيلة)

تُعد الفضاءات العمومية المدمجة ضمن قطاع السكنات الجماعية ركيزة عمرانية بالغة الأهمية؛ فهي لا تقتصر على كونها مجرد فراغات مكانية، بل تُشكل العصب الحيوي الذي يربط بين مختلف المكونات الهيكلية للحي السكني. وتبرز قيمتها الحقيقية في كونها الفضاء الأمثل للاحتكاك والتفاعل اليومي، ومسرحاً للتبادل المباشر بين مختلف شرائح النسيج الاجتماعي.

وتتجسد هذه الفضاءات المشتركة في جملة من العناصر الحضرية المتنوعة (كالساحات العامة، شبكات الطرق، مواقف السيارات، الأرصفة، المساحات الخضراء، ومختلف عناصر التأثيث الحضري). وتمثل هذه المكونات مجتمعةً امتداداً طبيعياً وعضوياً لغيرها من الفضاءات العمرانية، وجزءاً لا يتجزأ من المعيش اليومي للمواطن؛ حيث تكفل لكل فرد حقه المشروع في الاستخدام وممارسة أنشطته الترفيهية. ومن هذا المنطلق، تلعب هذه الفضاءات دوراً اجتماعياً رياديا، لكونها المرآة العاكسة لثقافة المجتمع وهويته.

من زاوية تسييرية، تُمثل هذه المجالات مسرحاً تتقاطع فيه تدخلات العديد من الشركاء والفاعلين (من إداريين وتقنيين) المنوط بهم مهام التهيئة، العناية، والصيانة، وهو ما يستوجب إرساء نظام إداري محكم يعكس حجم وأهمية هذه الفضاءات. وانطلاقاً من هذه الرؤية، واعتماداً على المنهج التحليلي المتبع في دراستنا الميدانية لـ **حي 500 مسكن بمدينة المسيلة**، خلصنا إلى تشخيص جوهري يفسر أسباب التدهور، ويتمثل في الآتي:

- **قصور التشريعات التنظيمية** :إن القوانين الحالية المنظمة لتسيير الفضاءات العمومية داخل الأحياء السكنية تفتقر إلى آليات واضحة تضبط سبل التنسيق بين مختلف المتدخلين.
- **غياب التغطية المالية** :لا تكفل هذه القوانين توفير الاعتمادات المالية والميزانيات اللازمة لضمان استمرارية عمليات التنظيم، التسيير، والصيانة.
- **ضعف الثقافة العمرانية** :يتفاقم هذا التدهور نتيجة غياب مقومات مجتمعية أساسية، على رأسها تدني مستوى "الثقافة العمرانية"، وغياب الوعي الكافي لدى الساكنة بثنائية (الحقوق والواجبات) تجاه محيطهم.

ختاماً، وكحوصلة استشرافية لهذه الدراسة، نؤكد على أنه بالرغم من حالة التدهور التي تشهدها الفضاءات العمومية حالياً، إلا أنها لا تزال تمتلك القابلية والقدرة الفعلية على المساهمة في إعادة بناء اللحمة والتلاحم الاجتماعي، شريطة معالجة الاختلالات المذكورة لتفعيل وتعزيز ثقافة الاستخدام المستدام داخل هذا النمط من الأحياء السكنية.

المصادر و المراجع

أولاً: قائمة المصادر

1. القانون رقم 90-30 المؤرخ في سنة 1990 (الخاص بتعريف الأملاك العمومية) .
2. القانون رقم 90-29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 (المتعلق بالتهيئة والتعمير – المادة 05) .
3. إحصائيات الديوان الوطني للتخطيط والإحصاء لسنة 2008 (الخاصة بالتعداد السكاني) .
4. المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة المسيلة .(PDEAU)
5. المعطيات الصادرة عن ملحقة ديوان الترقية والتسيير العقاري (OPGI) لحي 500 مسكن .
6. ثانياً: قائمة المراجع
7. أسامة عبد الله، مذكرة تخرج ماجستير، ص: 51 .
8. جيجخ عبد الحميد، مذكرة تخرج ماجستير بعنوان: استعمال الساحة العمومية في مدينة قسنطينة .
9. كتاب المعرفة، مدن ومدنيات، ص: 63 .
10. وزارة الشؤون البلدية والقروية، دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن، الرياض، 2006 .
11. موسوعة ويكيبيديا باللغة الفرنسية (fr.wikipedia.org/wiki/Agora d'Athènes) كمصدر لصورة ساحة الأغورا .
12. موسوعة ويكيبيديا (كمصدر لصورة ساحة سان ماركو – فينيسيا بإيطاليا) .
13. موسوعة ويكيبيديا (كمصدر لصورة ساحة القديس بطرس "الفاتيكان" – إيطاليا) .
14. موسوعة ويكيبيديا (كمصدر لصورة ساحة الجامع في مدينة مراكش – المغرب) .